

الإطار العام للبحث

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أفصح العرب أجمعين سيدنا محمد وعلى آله ومن اهتدى بهدائه إلى يوم الدين، قال تعالى: (قرآن عربياً غير ذي عوج لعلك تتقون) مما زاد اللغة العربية شرفاً وقوة نزول القرآن بها .

لذلك علماء المسلمين بالظواهر النحوية والصرفية والبلاغية وقد تناولت هذه الدراسة بعضاً مما يتعلق بالظواهر البلاغية وهو الطباق وأثره في تعليم المرحلة الثانوية معاني أضاد الكلمات العربية مستشعدين بالآيات القرآن والأحاديث الشريفة والشعر.

مشكلة البحث :-

تتمثل المشكلة الأساسية بالنسبة لهذا البحث فيما يلي:

1. ضعف الطلاب في معرفة معاني الأضداد للكلمات العربية واستخدامها استخداماً صحيحاً.

2. قلة الإهتمام بدراسة المحسن البلاغي الطباق ومعرفة أضداد الكلمات العربية.

3. حفظ بعض الطلاب لمعاني الكلمات العربية وليس فهمها فهماً صحيحاً يؤدي الى معرفتهم بأضدادها.

أهمية البحث:-

تتبع أهمية هذا البحث من أنه:

- يُساعد كلاً من المعلم والمتعلم في تطوير منهج اللغة العربية وكيفية إعداد المعلم لتدريس مادة اللغة العربية.

- أنه يتناول محسناً بلاغياً واستخدامه استخداماً صحيحاً في إثراء الطلاب بمعاني أضداد الكلمات العربية.

-يمكّن الطلاب من فهم وشرح ومعرفة الكلمات والإتيان بأضدادها بطريقة سليمة

-أنه يلفت انتباه الطلاب الى الإهتمام بالمحسن البلاغي المطابقة والإهتمام بدراساتها.

أسئلة البحث:

تتمثل أسئلة البحث في الآتي:

- ما المقصود بالمطابقة؟
- وماهي أهميتها؟
- وهل المطابقه تستحق كل هذه العناية؟
- وهل المعلمون في الفصول يعتنون بها؟
- وما الجدوى من دراستها؟ وماذا تعني لدى الطلاب؟ وماهي الاثار التي تترتب على دراسة المطابقة من الناحية اللغويه والآدائيه الفعلية؟

أهداف البحث:-

- يهدف هذا البحث الى تطوير أساليب تدريس مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ومعرفة عناصر المحتوى التي تحقق أهداف المادة ، وأهم الطرق المستخدمة بالمرحلة الثانوية.
- معرفة الوسائل التعليميه المستخدمة في تدريس الماده .
- معرفة أساليب تقويم تحصيل الطالب في اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .
- درس وشرح المطابقه بكل ماتشمل من أنواع ، وأهمية، في كافة المجالات وتصحيح الأخطاء منها ونريد بهذا البحث أن نوجه له كل العناية حتي نحصل على أثرها ووقعها في نفس الطلاب والمعلمي كافه

طبيعة البحث:

هذا البحث بلاغي ولغوي وتربوي يمكن أن يوظف توظيفاً تربوياً لخدمة طلاب المرحلة الثانوية فهو يتناول محسناً بلاغياً مهماً هو المطابقة وأثرها في تعليم الطلاب لمعاني أضداد الكلمات العربية.

حدود البحث:

تتصدر حدود هذا البحث في تناول موضوع المطابقة كمحسن بلاغي وتطبيقه علي طلاب الصف الثاني الثانوي بولاية الخرطوم للعام الدراسي 2013_2014م واستطلاع آراء المعلمين والمشرفين حول تعليمها بغرض تطوير أساليب تدريسها وتحبيبها للطلاب .

فروض البحث:

- يفترض أنَّ المطابقة تؤدي الى ادراك الطلاب لمعاني الكلمات العربية المتضادة.
 - أنها تسهم في توسيع القدرات اللغوية لدى الطلاب لادراكهم لمعاني كلمات عربية متضادة.
 - تتسهل عملية فهم واِدراك النصوص الأدبية اللغوية وتذوقها بسرعةٍ ويسرٍ .
 - إنها تكسب الطلاب مهارة السرعة في معرفة أضداد الكلمات العربية .
- يفترض البحث أن المعلمين لا يهتمون بما للمطابقة من دورٍ مهمٍ في ادراك وفهم معاني الكلمات العربية .

- أن المطابقة لا تتال ماتستحقه من عناية وجهد بين المحسنات البديعيه كجنس لغوي يفيد في زيادة ذخيرة الطلاب من مفردات اللغة العربية.

منهج البحث:

منهج هذا البحث منهج وصفي تحليلي تطبيقي يهتم بوصف الظاهر اللغويه وتحليلها ثم التطبيق عليها لإستكشاف الجماليات المعرفيه التي تتمتع بها هذه الظاهره وأثرها في تحبيب اللغة العربية للطلاب

مصطلحات البحث:

المطابقه في اللغة :

هو الجمع بين الشئيين هذا تعريف مأخوذ من قول العرب طابق البعير في سيره اذا وضع رجله موضع يده .

وفي الاصطلاح البلاغي :

الجمع بين الضربين في كلام أو بيت شعر

الحصيله اللغويه:

يقصد بها مجموعة الألفاظ التي يختزنها الإنسان و تكون المادة التي يشكل منها كلامه

المرحلة الثانوية :

هي المرحلة التي تأتي بعد مرحلة الأساس وقبل المرحلة الجامعية وهي مرحلة مهمة عند

الإنسان ومدتها ثلاث سنوات

الإثراء اللغوي:

تنمية وزيادة الذخيرة اللغوية لدى الطلاب

الدراسات السابقة

الدراسة الاولى :

بعنوان الصنعة البديعية في شعر البحتري (الطباق والجناس)

دراسة سناء عبد الرحيم محمد إبراهيم لنيل درجة الماجستير في البلاغة والنقد

بإشراف محمد بيلو أحمد.

جامعة ام درمان الإسلامية

أهداف الدراسة:

أن لم يقع التوسع في دراسة فنه الشعري حسب المتطور البلاغي وقد كان ميدان الدراسة في هذه الناحية فقيراً إلى حد كبير.

وما جاء لم يتجاوز الإشارات العابرة اذا استثنينا بعض الإشارات لألوان البديع عند قلة من الدارسين.

تقديم بعض الجهد المتواضع في مجال البلاغة اتطبيقية عسى أن يفيد طالبي جمال الأ ساليب البلاغية من إنتاج الفحول من شعرائنا.

التعرض لجوانب الإبداع ومواطن الجمال في شعر البحتري.

تعرف بلاغة وبديع شعرائهم بأنه تلميذ وتابع لأبي تمام ومقل وبسيط وساذج في بديعه.

الغرض منها:

اما عن سبب دراسة الطباق والجناس خاصة بشكل احصائي فلأن كثيراً من النقاد أشار إلى جمال طباق وجناس البحري وكثرته دون سائر ألوان البديع ولعل البحري لمح الى ذلك وفطن الى جمال طباقه ولذو تحسسه في قوله: بالرغم من أنه يمدح عبد الله بن المعتز:

وان جانست لم تستكره القول

واين طابقته طرزت تطريزا

وأردت من خلال هذا البحث أثبت أو أدحض هذه المقولة .

وقد اتبعت في هذه الدراسة عدة مناهج ففي الجانب النظري كان المنهج الوصفي في عرض الآراء البلاغية واسراد نماذج لها أما الجانب التطبيقي فالمنهج المتبع فيه هو المنهج الإحصائي التحليلي لبعض النماذج وقد اعتمدت عن على ديوان البحري

نتائج الدراسة:

يعد الدراسون الجناس اللون الثاني لذى شغف به البحري بعد الطباق ولعل الجناس أكثر صعوبة وأبعد منالاً من الطباق فهو بحاجة إلى شذوه لفظيه وقدره بيانيه ومملكة شاعريه والصعوبة تاتي من التشابه بين حروف اللفظين والإختلاف في معنهما من أجل ذلك كان ورود الجناس بالمقارنه مع الطباق قليلاً وتجنيسه لا يعقد ولا يعمق المعاني في الغالبيل يقتصر على التطريز الصوتي والموسيقى .

وقد راينا إعجاب البحري بالجناس الناقص فيهادون التام لان التام يخلع طابع الرثايه فيها، بينما الجناس الناقص يرفع من الأثر الموسيقي في الشعر ويزيد من ألوانه.

في هذه الدراسه التي قسمت إلى ثلاثة فصول اسفرت نتجية البحث أن الشاعر تمثل بئته وعاش عصره ولم يترك لنا شيئاً عن نفسه واحوالها ، ولا عن متغيرات عصره إلا وذكره بكل صدق عاكساً ما فيه من خير وشر وأنه عبر عن نفسه وعن الحياة وتمتع بحس نقدي عالي ومعرفه بالشعر اصاب منزله رفيعة أهله لتخطي الصوره التي وضعها له النقاد ولم يجعله تلميذاً لأبي تمام وشاعراً بسيطاً لم يستطع الإفاده من البيئه الجديد التي عاشها وظل بدوياً مطبوعاً وبتتبعا لاغراضه الشعريه كان أهم ما خرجت به الدراسه أن استغل أغرض الشعر القديمه كلها وخطع لها غي اسلوبه وألفاظه وبناء قصيدته .

أما الطباق الذي هو سبيل لإيضاح المعني لأن غرض المتضادات يكشف احداهما فقد جاء بنسبه كبيره فقد جاء الطباق بين اسمين في شعر البحري كثيراً بنسبه بلغت 42,7% ثم جاء بعد ذلك الطباق بين فعلين بنسبه بلغت 14,7% ثم جاء بعد ذلك الطباق بين اسم وفعل بنسبه بلغت 11,8%.

ولعل كثرة البديع عند البحري يعود إلى حبه الشديد بإشاعة الموسيقى في شعره والبديع على إختلاف ألوانه يحقق هذا المطلب .

صلة الدراسه بموضوع بحثنا هذا:

تلتقي هذه الدراسة مع بحثنا في أنها أخذت موضوع الطباق في شعر البحتري

أوجه الإختلاف :

أن بحثنا أكاديمي تربوي وأما هذا البحث تربوي فقط

بحثنا أخذ موضوع الطباق شاملاً وعماماً أما هذا البحث فقد أختصر على شعر البحتري

والجناس.

الدراسة الثانية :

بعنوان الطباق والجناس في النصف الثاني من القرآن الكريم

دراسة عبد الرحمن الطيب عبد الواحد خليفه لنيل درجة الماجستير

بإشراف البروفيسر محمد بيلو أحمد ابوبكر

سنة الدراسة 1420هـ-1999م

جامعة ام درمان الإسلامية

أسباب إختيار الموضوع :

ومهما تكن البواعث و الأسباب التي أهابت بي الكتابة في هذا الموضوع فلن أجد باعثاً دفعني

إليه وشيئاً حملني على تحمل المشقه فيه ،أهم من رغبتني في ضرورة أن نعود بالدرسة البلاغية

إلى مصدرها الاول و إلي بيئتها الاولى التي نشأت فيها،وتقوم مسار الدراسات البلاغية الحديثه

وتوجهها وجهتها الصحيحة التي ينبغي أن تتجه إليها لخدمة لغة القرآن وتراث الإسلام ولسان أمته الأول.

أهمية الدراسة :

موضوع هذا البحث مستمد من الدراسة البلاغية للقرآن الكريم ،ومن أهميته كذلك وعلاقة ذلك كله بمعاني الآيات الكريمه الهاديه الداله لطريق الخير والرشاد وما لذلك أثر في توسيع مدارك المفسرين.

والعلماء حول دلالة النص القرآني أضف إلى ذلك أن في نفسي ميلاً شديداً إلى دراسة علوم العربية خاصة البلاغية والنقد كما كنت أحب وأستمع بدراسة البديع من خلال آيات الذكر الحكيم.

نتائج الدراسة :

إن دراسة هذا النوع من أقسام البلاغة لم يحظ بإهتمام الباحثين والدارسين إذ لم يحصل الباحث علي أي دراسة لهذا النوع لا في القرآن الكريم ولا في غير القرآن الكريم . مما يؤكد أن الطباق والمقابله قسمان مجهولان تماماً لعامة الناس وحتى الدراسة التي أجريت في مجال البديع يمدون على هذه الأقسام دون تعمق أو تحميص بها إلا في دراسات قليلة جداً مما جعل الباحث يتعب كثيراً ويجتهد برايه عن طريق الدراسة في وصف لهذه النتجيه المتواضعه التي امام مجى العلم.

البحث في آيات الذكر الحكيم له طعم خاص فلم لا وهو كلام الله سبحانه وتعالى التشبيه والمجاز وكل أقسام البلاغه الواردة في القرآن الكريم ليست بالصورة التي وردت بكلام البشر من أشعار أو خطب ،فكان من الإيراد الغرض الأعظم والغاية السامية التي بها يتحقق وصول المعنى ،ولاسيما وأن العرب في تلك الفتر تتكلم السليقة .

وفي مجال الطباق في النصف الثاني من القرآن الكريم وبعد الدراسة والحصر وصل الباحث حسب طاقته إلي أن الطباق ورد خمس وعشرون واربعمائه .

أي أن اكثر أقسام الطباق في القرآن الكريم طباق الايجاب ،ويليه طباق السلب والملحق بالطباق ثم الطباق الخفي وأقلها طباق السلب والايجاب .

الفرق بين طباق الائتلاف والملحق بالطباق صعب على الباحث إدراكه اذ الأول يعني مجي احد الضدين حقيقة والآخر مجاز والأمريين معنيانا لا يتنافيان في ذاتهما ولكن يتعلق أحدها بما يقابل الآخر أو لزوم نحوهما وهذامشابه تماما لتعريف الائتلاف المذكور انفاؤا إيهام التضاد وهو الأمر الثاني الملحق بالطباق ويعني الجمع بين معنيين غيرمتقابلين عبر عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقيان .

لذا يرى الباحث أن طباق الائتلاف يدخل في تعريف الملحق بالطباق لأن معنى الملحق بالطباق أشمل وأعم وكان يجب أن لا يذكر من أقسام الطباق "أعن الائتلاف" .

صلة الدراسة بموضوع بحثنا هذا:

أنها أكثر من الطباق في هذه الدراسة

أستخدمت الملحق بالطباق .

أوجه الإختلاف :

أن هذه الدراسة إختصرت الطباق في النصف الثاني من القرآن الكريم ومعه المقابلة أما دراستنا

إشتملت على الطباق بوجه عام.

بحثنا أكاديمي تربوي وهذا الدراسة بلاغية.

الدراسة الثالثة :

بعنوان الطباق والمقابلة في النصف الأول من القرآن الكريم

دراسة شادية أحمد كبلو لنيل درجة الماجستير

بإشراف البروفيسر محمد بيلو أحمد أبوبكر

سنة الدراسة 1420هـ-1999م

جامعة ام درمان الإسلامية

الهدف من الدراسة:

ومما يجعلني اختار هذا الموضوع هو لفت الطلاب والباحثين إلى الاعتناء بهذا الجانب وذلك

لما بدأ منهم من عدم الاهتمام بهذا الفن لاسيما في الآونة الأخيرة .

ومن أسباب اختيار هذا الموضوع ايضاً أخذ الشواهد البلاغية من القرآن الكريم فيحسن للدارس فهم القرآن الكريم وتبرير معانيه من خلال الوقوف على الأساليب البلاغية واستخرج مكنوناتها بالوقوف على بعض أنواع البديع .

ومن الأسباب ايضاً هو إزالة الخلط عند كثير من الطلاب بين الطباق والمقابله ومايلحق بهما لقد اتبعت في هذا البحث المنهج التطبيقي التحليلي وذلك للوقوف على جميع آيات النصف الأول من القرآن الكريم شرحاً وتحليلاً لم استخرجت ما فيها من طباق ومقابله وما يلحق بهما .
نبين كل آيه إلى سورتها مع بيان رقمها.

عزوت الأحاديث التي استشهدت بها إلي المصادر الأصلية.

ترجمت لكل علم ذكر اسمه في متن البحث في الحاسبه عند اول وروده.

عزوت كل مقطوعه إلى مصادره الأصلية وإذا تكررت اشرت الي موضعه واثبت ذلك في الحاسبه.

كل طباق ومقابله وما يلحق بهما جعلتهما بين قوسين ايضاً .

نتائج الدراسة:

قد اشتمل البحث على نتائج تشير إلى هذه الألوان البديعية بالنسبة لكل سورة من سور النصف الأول من القرآن الكريم مرتب حسب ترتيب المصحف الشريف بدءاً بالفاتحة وانتهاءً بسورة الكهف.

صلة الدراسة بموضوع بحثنا هذا:

تناولت الدراسة الطباقي وبحثنا تناول الطباقي

أوجه الاختلاف :

أن هذه الدراسة أختصرت الطباقي في النصف الأول من القرآن الكريم ومعه المقابلة

الدراسة الرابعة: الترادف والمشارك الفظي والتضاد

دراسة سامية إبراهيم عبد السلام لنيل درجة الماجستير

بإشراف الدكتور البشرى السيد

سنة الدراسة 2007م

جامعة النيلين

الهدف من الدراسة :

الكشف عن أوجه الإختلاف والاتفاق بين القدماء والمحدثين حول هذه الظواهر "الترادف والمشارك اللفظي والأضداد" وتتركز هذه الدراسة على الجوانب المعجمية وإحد فروع علم اللغة الحديث ولتحقيق هذه الأهداف قمت بالآتي:

دراسة كتب فقه اللغة ومن أهمها...المزهر للسيوطي والصاحبي في فقه اللغة لأحمد بن فارس والخصائص لابن جني.

دراسة بعض كتب علم اللغة في العصر الحديث وأهمها.....فصول فقه اللغة العربية رمضان عبد التواب، دلالة الألفاظ إبراهيم أنيس.

الكشف عن أوجه الإتفاق و الإختلاف بين القديم والحديث.

نتائج هذه الدراسة:

تحديد معنى الظواهر تحديداً دقيقاً ذلك أن الغموض الذي لحق هذه الظواهر وفي توسيع هوه الخلاف بين هذه الآراء المتضاربة.

لايمكن تفسير وقوع هذه الظواهر ولسبب بعينه ذلك سمة أسباب كثيرة أدت لحدوث هذه الظواهر وأهم سبب لوقوع هذه الظواهر هو التطور في الإستعمال لا التعدد في الوضع كما ذهب إليه كثير من اللغويين القدامى والمحدثين.

إن الخلاف في وقوع هذه الظواهر بسببه إختلاف اللغويين في النظره إلى فكرة المعنى اللغوي وتباين مواقفهم ومناهجهم في النظر إلى اللغة إضافة إلى ذلك ماتركته النظره العقلية من أثر واضح في موقف المنكرين خاصة.

إن الترادف والمشارك اللفظي والتضاد هذه الظواهر واقعه في العربية ولاسبيل لانكارها وهذا موضوع ينميه التطور ويدعمه الإستعمال ويشهد له الواقع حالة تعرض الألفاظ من اللغة أثناء حياتها وتطورها ومن الجائز أن يكون ما كان مرادفاً في مرحلة ما متبايناً في مرحلة أخرى والعكس صحيح أيضاً مادامت ألفاظ اللغة جميعاً عرضه للتطور الدلالي وهذا يعني أن الترادف نوع من الترف اللغوي وليس ثابت في الألفاظ.

التوصيات :

في ضوء هذه الحقائق أوصي بوضع حديث للألفاظ المترادفه يعتمد المفهوم الدقيق للترادف، ويراعى التطور اللغوي التاريخي ويعيد الأسس التي أرسيناها في هذا البحث

صلة الدراسة بموضوع بحثنا هذا:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في أنها أخذت التضاد كمصطلح

أوجه الإختلاف :

أنها كشفت عن أوجه الإختلاف والإتفاق بين القدماء والمحدثين حول هذه الظواهر (الترادف والمشارك اللفظي والتضاد).

أن هذه الدراسة قد تناولت الترادف والتضاد والإشتراك اللفظي ولم تتناول الطباق بشكل خاص.

أن هذه الدراسة تناولت أحد فروع علم اللغة الحديث.

وبحثنا أكاديمي وتربوي وهذا البحث تربوي فقط.

الدراسة الخامسة :

الطباق وطرق تدريسه لغير الناطقين باللغة العربية

دراسة إخلاص مصطفى سليمان لنيل درجة الماجستير

بإشراف الدكتور محمد المهدي أحمد

سنة الدراسة 1997م

معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

تهدف الدراسة إلى:

تيسير دراسة الطباق ومعرفة الطرق التي يدرس بها

تعرض البحث إلى مناقشة بعض فنون البديع ومسمياتها وآراء البلاغيين حولها . ثم عرض

تدريبات متنوعة لتحقيق الفهم والاستيعاب.

نتائج البحث :

إن البديع علم وجوه تحسين الكلام وتزيين ألفاظه بالوان بديعيه من الجمال الصوتي والمعنوي.
إستخدام الأدباء للطباق قضية الإبتكار في العمل الأدبي وهو من صميم النظم وليس ملحقاً
بالمعاني والبيان وإنما هما موصلان به.

وجود شواهد على وجوده منذ العصر الجاهلي أهمية الطباق وعلاقته بالعلوم البلاغية الأخرى.
ضرورة تعلمه لغير الناطقين بالعربية وفق خطة لوحدة دراسية للمنهج التقليدي القديم.
طبقت على البحث الطريقة الإستنباطيه والطباق خاصة ضمن منهج اللغة العربية لغير
الناطقين بالمدارس السودانيه.

يدرس الطباق في مرحلة متقدمه وإن الذين يدرسونه لم يتلقوا تدريباً علي ذلك .

التوصيات :

- مراعاة ميول الدارسين وحاجاتهم عند تصميم منهج مناسب لهم
- توظيف البديع واستعماله للحياة اليوميه للدارسين الاستفاده من القران الكريم في
تدريس البديع وخاصة الطباق
- وضع أهداف الدروس على نسق تربوي
- الإرتقاء مستولهمعلم اختياراً وإعداداً وتدريباً
- الإستمرار في تطوير المناهج ، وأن يقوم بالتطوير مختصون في هذا المجال

المقترحات :

1. أقترح دراسة تطبيقه لهذا الموضوع وتطبيقها على فروع أخرى من علم البديع.
2. أقترح وضع منهج للطباق يراعي ميول وحاجات الدارسين وفق منهج الطباق لغير

الناطقين باللغة العربية.

صلة الدراسة بموضوع بحثنا هذا:

أن هذا قد تناول الطباق مثل بحثنا

أوجه الإختلاف :

أن هذا البحث قد تناول طرق تدريس الطباق لغير الناطقين بالعربية
بينما بحثنا قد تناول الطباق لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بوجه عام

الدراسة السادسة :

الطباق في سيفيات أبي الطيب المتنبي

دراسة يحيى مجذوب جلال الدين لنيل درجة الماجستير

بإشراف الدكتور الحبر يوسف نور الدائم

معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

أهمية البحث :

تأتي أهمية هذا البحث في التعريف بهذه الظاهره البلاغيه في اللغة والإصطلاح وعرضها من خلال النصوص العربية من عصر الفصاحه ثم من قياس استعمال الشاعر لها في السيفيات وبيان تأثيرها علي معانيه وأسلوبه .

كما تأتي أهمية هذا البحث أيضاً من دراسة هذه الماده البلاغيه وعرضها في سياقات شعريه وجدت حظاً كبيراً من الزيوع والإعجاب وهي سيفيات أبي الطيب.

يهدف هذا البحث إلي :

- متابعة هذه الظاهره بدائنه بتعريفها في اللغة واصطلاح علوم البلاغه مروراً باستعمالها في نصوص العرب القديمه وبيان مزايا هذا الإستعمال في نصابه الأسلوب العربي.

- تتبع عرض أبي الطيب لهذه الظاهره في السيفيات .

- الوقوف على الصلة بين شيوع هذه الظاهره في سيفيات أبي الطيب وبين طباع الشاعر .

- تقديم هذه الماده البلاغيه في سياقات شعريه تعين على توضيح حسننها وتأثيرها في جمال الأسلوب الشعري وتذوق الشعر في آن معاً مما يعود على دارس الماده بالفائدتين.

- أيضاً تنمية لفقهه باللغة العربية ومهارته بلغة القران الكريم.

النتائج:

أولاً: أن الطبايق ظاهره شائعه لافته للانتباه في سيفيات أبي الطيب

ثانياً: أن هذه الظاهره شملت الأغراض الشعريه التاليه "المطالع، الحماسة، ووصف الحرب، والمدح، والنسب، والرثاء"

ثالثاً : ثبت أن هنالك صلة بين شيوع هذه الظاهرة في سيفيات أبي الطيب وبين طباعه وسلوكه في حياته مع الذين اتصل بهم شاعراً فكلماً جمع أبو الطيب بالطباق بين الأضداد في شعره فقد جمع أيضاً بين الإعتزاز الشديد بالنفس والتزلق الكسير للاصداء كما جمع بين هجاء بدر بن عمار ومدحه وبين مدح سيف الدولة والتعريض به وبين مدح كافور وهجائه وجمع من بعد الإقامة في رحاب هؤلاء الأمراء وبين الفرار من وجوهم.

صلة الدراسة بموضوع بحثنا هذا:

أن هذا البحث يتفق مع بحثنا في أنه تناول موضوع الطباق.

أوجه الاختلاف:

أن هذا البحث يختلف مع بحثنا في أنه أختصر في سيفيات أبي الطيب المتنبي .

الدراسة السابعة :

بعنوان ظاهرة التضاد في اللغة العربية وتدريسها للناطقين بغيرها عن طريق وحدة تطبيقية

للمتقدمين

دراسة المهدي أحمد عبد الماجد لنيل درجة الماجستير

بإشراف الدكتور جعفر ميرغني

سنة الدراسة مايو 1983م

معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

يهدف هذا البحث إلى :

- استعراض الآراء والنظريات عند القدماء والمستشرقين والمحدثين التي قامت حول

ظاهرة التضاد بوجه عام وفي اللغة العربية بوجه خاص ومدى استفادة العرب من

هذه الظاهرة في إثراء مفردات اللغة العربية وحرية التعبير والإنطلاق .

- تحليل هذه الآراء والنظريات حول ظاهرة التضاد للوصول إلى تعميمات في تعليم اللغة العربية بالغات أخرى .

- جمع المعلومات المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بها.

- الوصول إلى تعميمات تتعلق بالاستفادة من ظاهرة التضاد في تعليم اللغة العربية.

الهدف الثاني تطبيقي :

وهو تزويد المتعلمين من غير الناطقين بالعربية بنخيرة لغوية من المفردات في خطر أفقي تعينهم على التعبير عن المعاني التي في أخیلتهم والأفكار التي تعن لهم فيما يلاقيهم من مشكلات تعبيريه في حياتهم

وكذلك يهدف البحث إلى فتح باب جديد إن كان هذا التعبير صحيحاً في مجال الدراسات اللغويه بوجه عام وفي مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها بوجه خاص وهو باب تعميم الدروس المبنية على الظواهر اللغويه في اللغة العربية مما يساعد في الإسراع بتمكين متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها من الإلمام بجوانب اللغة المختلفة والتالي تنمو قدراتهم اللغويه ويكتسبون المهارات اللغويه المختلفه مما يرغبهم أكثر في الإقبال على اللغه

النتائج النهائية :

إن ظاهرة التضاد من الظواهر اللغويه الكبرى التي مدت اللغة العربية بثروة لغويه هائله تمثلت في المفردات والتراكيب وأسهمت اسهاماً كبيراً في جعل اللغة العربية مسايرة للتطور عبر القرون لما كانت تمثل هذا الحيز الكبير في المساحة اللغويه فانا الاهتمام بتناولها وتدريسها لغير الناطقين بها من الالهمية في مكان عظيم.

إن التضاد كظاهرة لغويه يعتبر من العوامل الهامة في بناء المعاجم اللغويه لغير الناطقين بها لان اي معجم يعمد لي شرح كلمة من الكلمات إما أن يعطي مرادفها و إما ان يعطي مضادها في المعني.

إن التضاد يساعد المتعلمين الأجانب في التعبير عن المعاني التي في أذهانهم فإن متعلم اللغة من الأجانب يكون عقله مملوء بكثير من المعاني التي يرغب في التعبير عنها.

ليست ألفاظ الأضداد قليلة في اللغة العربية بل كثير ولكنها متناثر في بطون الكتب العربية القديمة. إن التضاد في الكلمة الواحد يمثل جزائب الصعوبة أكثر من تلك التي تتمثل في التضاد الذي يتنافى بين الكلمات المختلفه .

إن الحماس الذي لمس الباحث لدى أفراد العينة وإقبالهم على دروس الوحده وإبداء رغبتهم في أخذ المزيد من الدروس المبنية على ظاهرة التضاد ليحفض الإدعاء بأن اللغة العربية صعبة التعلم .

التوصيات والمقترحات:

يرى الباحث أن ظاهرة الضاد لا تزال في حاجة إلى المزيد من لفراسة والتناول وإعداد وحدات مبنية على تناول جوانبها المختلفه بهدف الوصول إلى تبسيطها وتيسيرها إمام متعلمي العربية من غير الناطقين بها.

يرى الباحث الإسراع في بناء معجم التضاد للأجانب بحيث يتوفى فيه روح الواقع اللغوي وينطلق من الإستخدام الحقيقي للغة.

يرى لباحث أن تخضع هذه الوحده التعليمية للتجارب مع عينات وأنماط أخرى من المتعلمين طلباً للوصول إلى مزيد من النتائج لتطويرها بما يتسق مع الإحتياجات المتباينه بكل مجموعه يرى الباحث أن تتبنى وحدات أخرى تعليمية على ظواهر لغوية أخرى مثل المجاز والكنايه و الإستعاره بهدف الإسهام في تبسيط وتيسير العربية أمام الدارسين من غير الناطقين بها.

صلة الدراسة بموضوع بحثنا هذا:

- أن هذه الدراسة تناولت التضاد بمعنى عام مثل بحثنا.

- أن هذا البحث تربوي وأكاديمي مثل بحثنا.

أوجه الإختلاف:

أن هذه البحث تناول التضاد لغير الناطقين باللغة العربية أما بحثنا تناول الطباق لطلاب المرحلة الثانوية.

تعريف الطباق في اللغة

عرف علماء اللغة العربية بتعريفات متقاربه في اللفظ والمعنى فقد عنهم الطباق هو الجمع بين الشئيين هذا التعريف مأخوذ من قول العرب طابق البعير في سيره إذا وضع رجله موضع يده ،والطبق غطاء كل شئ والجمع(طباق) وطبق كل شئ ما ساوه والطبق المساوي وقد طابقه مطابقة وطباقاً والمطابقة الموافقه والتطابق الإتفاق وطابقت بين الشئيين إذا جعلتهما على حدو واحد وإلزامها وطابق بين قمين لبس إحداهما على الآخر وطبق الأرض وجهها وما علاها وطبقات الناس مراتبهم والمطابقة الموافقه ومشي المقيد ووضع الفرس رجله موضع يده¹

وفي الإصطلاح :

فقد جاء الطباق بعدة تعريفات بعضها متقارب في الألفاظ والمعاني أو البعض الآخر ربما تقارب في المعنى دون اللفظ ونذكر فيما يلي التعريفات التي تتقارب في المعنى واللفظ وهي:

قال الخليل بن أحمد²

(الجمع بين الضدين في كلام أو بيت شعر كالإيراد والاضداد (الليل والنهار،والبياض والسواد)³ وورد ايضاً (أن الطباق هو ذكر النقيضين)¹، وقال ابن رشيق القيرواني² (المطابقه عند جميع الناس جمعك بين الضدين في كلام او بيت شعر)³.

¹¹¹ابن منظور ،لسان العرب الجزء العاشر ،تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون ،د.ط ،د-ت فصل الطاء الجزء العاشر،ص209-211،والقاموس المحيط الفيروز آبادى مادة اللام،ص1165،مادة القاف ،ص1166،دار الجيل بيروت ،وكتاب الصناعتين ،الكتابة والشعر ،أبي هلال العسكري ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،تحقيق مفيد قمحه ،الطبعة الأولى 137-1952،ص339.

²الخليل بن أحمد الفراهيدي ،الأعلام للزركلي ،الطبعة السادسة ،1984م،المجلد الثاني ،ص314.

³³خزانة الأدب ،الشيخ تقي الدين أبي بكر علي ،الجزء الأول ،د مكتبة الهلال بيروت -لبنان الطبعة الأولى 1987،ص247.

وفي تعريف آخر أن المطابقة هي أن (تجمع بين المتضادين)⁴.

وقال العلامة عبد الحكيم⁵: (ولا يخفى أن الطباق حصول التوافق بعد التنافي ولذا سمي

بالطباق فهو جمع بعد افتراق على عكس من هذه المقابلة)

وقال الصناعي⁶: (المطابقه هي الجمع بين الضدين).

وقال السكاكي⁷: (المطابقه هي الإتيان بلفظين والواحد ضد الأخرى وكأن المتكلم طابق

الضد بالضد)⁸.

ومنها أن المطابقه معناها أن يذكر الشئ وضده كالليل والنهار والسواد والبياض وا إليه ذهب

الخليل بن أحمد⁹ والأصمعي¹⁰ ومن المتأخرين عبد الله بن¹¹ المعتز¹².

ونختم هذه التعاريف بتعريف الأصمعي الذي يقول : (المطابقه أن يأتي الشاعر بلفظين

مختلفين في المعنى في بيت واحد وكلام)¹³.

¹الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز للإمام يحيى بن حمزه علي إبراهيم العلوي اليمني ، الجزء الثالث ، المقطع بمصر ، 1332هـ-1914م ، ص247.

² هو بن رشيق القيرواني ، وفيات الأعيان وأنباء اخبار الزمان ، ص85-89.

³ فصول من علوم البلاغة محمد الجنبدي جمه الطبعة الثالثة 1390هـ-1970م-ص15.

⁴ مفتاح العلوم ،السكاكي ص 324.

⁵جاء ذكر هذا العالم في فصول من علوم البلاغة ص18.

⁶ ورد اسم هذا العالم ، ص 565، من تطبيقات نحويه وبلاغيه ،د.عبد العال الصعيدي ، الجزء الرابع ،الطبعة الأولى .

⁷ هو يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي ، الأعلام للزركلي المجلد الثامن الطبعة السادسة ص 222.

⁸ خزانه الأدب وغاية الأرب ، ص 157 .

⁹ مرة ترجمته ، ص 314 .

¹⁰ هو عبد الملك بن قريب بن علي ابن اصبع الباهلي ابو سعيد الاصمعي ، الأعلام الزركلي الطبعة السادسة ، المجلد الرابع ص 162 .

¹¹ مرة ترجمته .

¹² إعجاز القرآن، أبي بكر محمد الطيب ، تحقيق سيد أحمد صقر دار المعارف 1963 ، ص 80.

¹³ شرح مقامات الحريري ، الإمام الاديب العلامة أبو العباس أحمد بن عبد الومن القيسي ، أشرف على طبعه ونشره وتصحيحه محمد عبد المنعم خفاجي، الجزء الاول الطبعة الأولى 1372هـ-1952م ، ص 230.

ونورد تعريفين وهما قولاً قدامة بن جعفر في المطابقة فأما الأول فهو أن الطباق هو ما اشترك بلفظه واحده بعينها ،وأما القول الثاني هو قوله (المطابقه إيراد لفظين متشابهين في البناء والصيغه مختلفتين في المعنى) .

ومما يلفت الإنتباه له أن التعريفين مختلفين لفظاً ومعناً مع أن قائلهما واحد ولعل هذا يفيد أن البلاغه إذا لم يتوغل فيها الإنسان ربما جاءت آراءه متباينه.

مثال ذلك قول زياد الأعجم :

ونبيئتهم يستتصرون بكاهل وللوم فيهم كاهل وسنام

وعلاقة هذا المثال يتلخص فيما يأتي :

فقد إستخدم الشاعر لفظتين متعقبتين في البناء والصوره مختلفتين في المعنى والمحتوى واللفظتين هما :

(كاهل) الأولى حيث يعني بها قبيلة من القبائل العربية و(كاهل) الثانية هي العضو المعروف وقد عزم الأخفش لى أن ما جاء به قدامه من التعريف المبين بالمثل إنما هو ضرب من التجنيس ومن إدعى خلاف ذلك فقد خالف الخليل والاصمعي ويسمى هذا الضرب من الطباق تكافؤاً ويطلق على الطباق الجناس التام وأما أهل الصنعه فيسمونه تعطفاً¹ ومن التعريفات أيضاً أن (المطابقة وتسمى الطباق والتضاد وأيضاً هي الجمع في الكلام الواحد بين الشئ وضده أو

¹ علم البديع دراسه تاريخيه فنيه لإصول البلاغة ومسائل البديع ، بسيوني عبد الفتاح بسيوني الطبعة الأولى 1408هـ- 1987م، ص 51.

مقابله ظاهراً كان ذلك الجمع أو خفياً وبالإيجاب في طرفين أو إحداهما وسواء كان الطرفين حقيقيان أم مجازيين ، إسمين أو فعلين والحرفين أو مختلفين)¹.

ولهذا نورد مثلاً

لكل منهما :

وأما مثال الطباق الظاهر بالإيجاب في الطرفين الحقيقيين وهما إسمان :

قوله تعالى (يا أرض إبلعي ماءك ويا سماء افعلي وغيض الماء وقضى الأمر وأستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين)².

والإسمان اللذان ورد بينهما الطباق في الآية الكريمة هما (السماء) و(الأرض)

وأما مثال الطباق الظاهر بالإيجاب والطرفين الحقيقيين وهما فعلان :

قوله عز وجل : (وأنه هو أضحك وأبكى ، وأنه هو أمات وأحيا)³.

أما مثال الطباق الظاهر بالإيجاب والطرفين الحقيقيين وهما حرفان :

قول قيس بن الملوح :

على انني راض بأن احمل الهوى وأخرج منه لأعلى ولا ليا

قال زكي الدين : (المطابقة ضربان ضرب يأتي بالفظ الحقيقي وضرب يأتي بالفظ المجازي

فما كان بالفظ الحقيقة سمي طباقاً ، وما كان بلفظ المجاز سمي تكافؤاً).

¹ البلاغة الإصطلاحية، عبد العزيز قلقلة ، دار الفكر العربي الطبعة الثالثة 1412هـ -1992 م ، ص 209.

² سورة هود ، الآية 44.

³ سورة النجم ، الآيتين 43، 44.

مثال التكافؤ ما انشده قدامة :

حلو الشمائل وهو مر باسل يحيى الزمار صبيحة الإرهاق

فقوله حلو ومر ، يجري مجرى الإستعارة إذ ليس في الإنسان ولا في شمائله ما يذاق بحاسة الذوق وأما في مثاله ما يأتي بالحقيقة

قوله تعالى: (ولنبلونكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون)¹.

وهو طباق إيجاب بين إثنين.

ومن تعريفاتهم أن (التطابق الجمع بين ضدّين متقابلين سواء كان ذلك التقابل تقابل التضاد أو الإيجاب والسلب أو القدم والملكه أو التضاييف أو ما شابه ذلك وسواء كل ذلك المعنى حقيقياً أو مجازياً)².

وقال أبو هلال العسكري :

(لقد أجمع الناس على أن المطابقة في الكلام هو الجمع بين الشئ وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من بيوت)³. القصيدة .

¹سورة البقرة، الآية 155.

²علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى، دار الكتب العلميّة بيروت-لبنان، الطبعة الثانية 1406هـ-1987م، ص320

³فصول من علوم البلاغة، ص14.

ولمزيد من الفايده والمعرفه نذكر بعض آراء الخطيب القزويني في الطباق أنه يرى:

(أن الطباق تتعزز مدلولاته فقد يراد به مقابلة الكلمات من حيث التضاد وهو أقرب إلى المعنى

البلاغي الذي هو أجمع بين المتضادين إلي معنيين في الجملة).

وقال الروماني(المطابقه هي مساوة المقدار من غير زيادة ولا نقص)¹ .

وقد استحسن ابن رشيق هذا التعريف حيث قال عنه : (هو احسن قول سمعته في المطابقة من

غيره وأجمعه لفائدة وهو مشتمل على قول الفريقين وقدامة .

ويعني بالفريقين الفريق الاول الذي يجمع على أن الطباق هو الجمع بين الشئ وضده وما

يحمل معنى ذلك ، والفريق الثاني هو قول الخطيب : بأن الطباق يتعدد مدلوله ، وقول قدامه

الذي يقول الطباق هو التكافؤ ويعني به الجناس التام .

أنواع الطباق:

أولاً: طباق الإيجاب

(هو مالم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً)²، ويكون اسمين او فعلين، او حرفين، او بين

لفظين من نوعين وعلى سبيل الإيضاح نذكر عدداً من الأمثلة لكل نوع:

أما ما كان من اسمين فمن أمثلة ما يأتي:

¹العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبي الحسن بن رشيق، وحققه وفصله وعلق حواشيه، محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، الجزء الأول، دار الجيل بيروت لبنان، ص6
²- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، السيد المرحوم أحمد الهاشمي، دار التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية عشر، ص366 فصول من علوم البلاغة، ص18

قوله تعالى: (وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد)¹

في هذا النص القرآني وردت مطابقتا إيجاب كل منها بين اسمين هما (اليمين) و (الشمال) و (أيقاظ) و (رقود) .

وايضاً قوله تعالى: (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام)²

فالمطابقه هاهنا بين (النواصي) و (الأقدام) وهما اسما ولم اقل اسمين لأنَّ النواصي جمع ناصية و (الأقدام) جمع (قدم) ووجه الطباق في هذا المثال هو أنَّ النواصي تمثل المقدمه والأقدام المؤخرة فيكون عندئذ الطباق بين المقدمه والمؤخرة .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (خير المال عين ساهرة لعين نائمة)³

ففي هذا الحديث الشريف جاءت المطابقة بين كلمتي (ساهرة) (نائمة) إذ أنَّ السهر يقابل النوم .

وقول امرئ القيس⁴:

مكر مفر مقبل مدبر معاً

كجلمود صخر حطه السيل من عل⁵

¹سورة الكهف، الآية 18

²سورة الرحمن، الآية 41

³أرد عين الماء التي تجري ولا تتقطعلها ونهاراً ، وعين صاحبها نائم،فجعل السهر مثلاً لجريانها ،أورده ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر، 331/3، باب العين مع الباء .

⁴هو امرئ القيس حجر بن الحارث (الملك الضليل) .

⁵عجاز القرآن، ص82/فصول من علوم البلاغة /ص16،الصناعتين الكتابة والشعر، 345.

في هذا البيت الشعري ألفاظ متطابقة وهي (الكر) و (الفر) في كلمتي مكر ومفر وايضاً بين

الإقبال والإدبار في كلمتي (مقبل مدبر) وجمع هذه الاسماء بينها تضاد

وأما ما كان من فعلين فمن أمثلته مايلي:

قوله تعالى : (وأنه هو أضحك وأبكى ، وأنه هو أمات وأحيا)¹.

في هاتين الآيتين الكريميتين تضاد بين (أضحك) و(أبكى) ، وكذلك بين الفعلين (أمات)

و(أحيا) وجميع هذه الأفعال تتفق في أنها مثبتة وقوله تعالى : (ثم لا يموت فيها ولا يحيى)².

إن بين كلمتي (يموت) و(يحيى) مطابقة بين فعلين مضارعين موجبين .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم للأَنْصار (إنكم لتكثرُونَ عند الفرع وتقلون عند الطمع)،

طابق الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين (تكثرُونَ) و (تقلون)، فبين الفعلين

تطابق لأنهما متقابلان بالتضاد .

وقول الشاعر³ :

أطعنا ربنا وعصاه قوم

فدقنا طعم طاعتنا وذاقوا⁴

ويظهر الطباق في هذا البيت في الفعلين (أطعنا) و(عصاه)، إذ أنَّ الطاعة ضد المعصية .

1. سورة النجم، الآيتين 43،44.

2. سورة الأعلى، الآية 13.

3. الشاعر هو أوس بن حجر .

4. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ،ص345.

وأما ما كان من حرفين فمثاله قوله تعالى: (لايكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت)¹ .

المطابقة ها هنا بين حرفي (اللام) في قوله (لها) وحرف (على) في قوله (عليهم)، ووجه التتابع أن في (اللام) معنى المنفعة و في (على) معنى المضرة وهما متضادان² .

وقوله عز وجل: (ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم)³.

في هذه الآية الكريمة يتضح الطباق في قوله تعالى (لهن) و(عليهن) وكل من (اللام) و(على) حرف وبيניהما تضاد وذلك لأن (لهن) تفيد نصيبهن مما يجب (لهن) و (عليهن) يفهم منه الواجب الذى يكلفن بالقيام به .

وقول بشار⁴ :

لم يطل ليلى ولكن لم أنم

ونفى عنى الكرى طيف ألم

وا إذا قلت لها جودى لنا

خرجت بالصمت عن لا ونعم⁵

5. سورة البقرة، الآية 286.
1. علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ووسائل البديع، ص7.
2. سورة البقرة، الآية 228.
3. هو معاذ بشار بن برد يرجوخ العقيلي بالولاء، (المرغث).
4. فصول من علوم البلاغة، ص17.

والناظر في هذين البيتين يظهر له تطابق بين الحرفين (لا) و(نعم) حيث أن (لا) تمثل النفي و (نعم) تمثل الإثبات ، وبين النفي والإثبات تضاد معلوم .

وفيما يلي نوضح الطباق الذى يكون من نوعين مختلفين مع إيراد الأمثلة:
ومثاله قوله تعالى : (أومن كان ميتاً فأحييناه)¹.

في هذه الآية الكريم لفظان مختلفان ،أي كل واحد منها من نوع خلاف النوع الذى منه الآخر ، فأما النوع الأول فقوله (ميتاً) وأما النوع الثاني فقوله (أحييناه) ، فالنوع الأول اسم والآخر فعل ، ولذلك كان الطباق بين نوعين مختلفين ، بين اسم وفعل .

وقوله عز وجل : (أحي الموتى بإذن الله)².

نجد في هذا النص القرآني أنَّ المطابقه جاءت بين لفظين مختلفين ، الأول (أحي) وهذا فعل والآخر (الموت) وهذا اسم إلا أنه جمع والجمع لا يؤثر في التطابق ، ويلاحظ أنهما مجازيان اذن يدخلان تحت النوع الأول .

ثانياً :طباق السلب :

فهو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً ، أو هو أن يجمع فيه بين فعلين من مصدر واحد ، احدهما مثبت والآخر منفي أو احدهما أمر والآخر نهي³ .

¹سورة الأنعام ، الآية 122.

²سورة آل عمران الآية 49.

³فصول من علوم البلاغة ، ص18.

فأما ما كان فعلين من مصدر واحد فمثاله قوله تعالى : (يستخفون من الناس و لا يستخفون من الله وهم معهم)¹.

الفعالان اللذان من مصدر واحد في هذه الآية هما (يستخفون) و(لا يستخفون) وهما مضارعان ،فأم الفعل الأول فمثبت والفعل الثاني منفي ،وكلاهما من مصدر واحد وهو (استخفى) وهذا المصدر هو مصدر الفعل السداسي (يستخفى).

وقوله تعالى : (ولكن أكثر الناس لا يعلمون ،يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وعن الآخرة هم غافلون)².

ورد في النص القرآني فعالان من مصدر واحد (علماً) والفعالان هما (لا يعلمون) وهو فعل مضارع منفي، و (يعلمون) الآخر وهو مضارع مثبت .
وقول الناظم³ :

أمؤثرة الرجال على ليلي

ولم أوثر على ليلي النساء⁴

في هذا البيت ذكر الناظم فعل واسم إحداهما مثبت والآخر منفي أما المثبت فهو الاسم (أمؤثرة) وأما المنفي فهو الفعل المضارع (لم أوثر) ،وكلاهما من مصدر واحد وهو (يثاراً) وهو مأخوذ من الفعل الرباعي (آثر) .

¹سورة النساء، الآية 108.

²سورة الروم، الآيتين 6،7.

³البيت لبعض الاعراب .

⁴فصول من علوم البلاغة ،ص19.

وقوله تعالى: (اتبعو ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون)¹.

في هذه الآية الكريمة إعلان من مصدر واحد الأول أمر في قوله: (اتبعوا) والآخر نهى في قوله

: (لا تتبعوا) وكلا الفعلين من مصدر واحد وهو مصدر الفعل الخماسي (تَبَّع) بتشديد التاء

والمصدر (اتباع) والتطابق هنا بين قوله: (اتبعوا) و (لا تتبعوا)

أنَّ الطباق في هذه الأمثلة طباق سلب تتردد الأفعال فيها بين النفي والإثبات أو النهي و الأمر

ثالثاً: طباق التردد:

وهو أن يرد آخر الكلام المطابق على أوله ، فإن لم يكن الكلام مطابقاً فهو رد الأعجاز على

الصدر² .

قال الشاعر³ :

لا يرفع الناس ما أهوا وإنَّ جهودوا

طول الحياة ولا يوهون ما رفعوا⁴

في هذا البيت اربع أفعال تتردد بين النفي و الإثبات كل فعلين منها مصدر واحد ،فقول الشاعر

: (لا يرفع) وقوله ايضاً (ما رفعوا) الأخيرة فهذان الفعلان الأول منهما نفي والأخر مثبت ،وهما

¹سورة الأعراف ، الآية 3.

²تحريير التحبير ،ص115 .

³الشاعر هو الأعشى .

⁴تحريير التحبير ،ص115، تطبيقات نحوية وبلاغية ،ص567.

من مصدر واحد وهو (فعاً) وكذلك قولهم (مأهوا) مثبت، وأما قوله (لايوهون) منفي وهما من مصدر واحد هو (وهناً)، فهذه أربعة أفعال ترددت بين النفي والإثبات .

رابعاً: التدبيح :

لغة: من ديبج الأرض زينها .

إصطلاحاً وهو أن يذكر الشاعر أو الناثر ألواناً يقصد بها الكناية أو التورية بذكره عن أشياء من مدح أو وصف أو نسيب أو هجاء أو غير ذلك من الفنون ،أو لبيان فائدة الوصف بها¹ .

ومن أمثلة قوله تعالى : (ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود)².

ومن أمثلة أيضاً قول أبي تمام³ :

تردى ثياب الموت حمراً فما أتى

لها الليل إلاّ وهي من سندس خضر

كأنّ بنى نهبان يوم وفاته

نجوم السماء زال من بينها البدر⁴

ومن أنواع التدبيح التي تكون توريه :

¹تحريير التحبير ،ص532.

²سورة فاطر ، الآية 27.

³هو أبي تمام حبيب بن أوس الحارس ،اسمه جهلمة ابن أدد،وفيات الأعيان ،الجزء الأول ،ص334.

⁴بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، الجزء الرابع ، ص9، علوم البلاغة والبيان والمعاني والبديع ،ص321.

مثل قوله تعالى : (كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم

أتموا الصيام إلى الليل)¹.

ومن المطابقة ببديع اللف والنشر قول الشاعر² :

إنَّ قوماً يلحون في حب ليلي

لايكادون يفقهون حديثاً

سمعوا وصفها ولاموا عليها

أخذوا طيباً وردو خبيثاً³

ومن أمثلة اللف والنشر المشوش في الطباق ذكر بعض الرسل وما آل إليه من كذبوا بهم من

سورة العنكبوت⁴ .

إذ بدأ سبحانه وتعالى بذكر نوح، ثم إبراهيم، ثم لوط، ثم شعيب، ثم موسى وهارون، ثم في آية

جاءت بعد ذكرهم قال الله فيها : (فكلاً أخذنا بذنبهم فمنهم من أرسلنا عليهم حاصباً ومنهم من

أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)⁵.

فأما الذين أرسل عليهم حاصباً فقوم لوط، وأما الذين أخذتهم الصيحة فقوم شعيب، وأما الذين

خسفت بهم الأرض فهو قارون، وأما الذين إغرقوا فهم قوم نوح .

¹سورة البقرة، الآية 187.

²الشاعر شيخ شيوخ حماة المحروسة .

³خزانة الأدب وغاية الارب، ص162.

⁴سورة العنكبوت، من الآية 26 إلى الآية 39.

⁵السورة نفسها، الآية 40.

والطباق في هذه الآية هو بين الإغراق الذي سببه الكفر وبين النجاة التي سببها الإيمان .

ومن المطابقة التقسيم:

وهو أن يستقصى الشاعر تفصيل ما ابتدأ به فيستوفيه فلا يغادر قسماً يقتضيه إلا أورده¹.

ومثاله قول زهير² :

يطعنهم ما ارتموا حتى إذ طعنوا

ضاربوا حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا³

وقد تكتسب المطابقة ونقاً وبهاءً وذلك إذا وشحت بنوع من أنواع البديع ومثال ذلك قوله تعالى

(تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير

حساب)⁴.

فإن العطف دلالة على أن قدر على أن يرزق بغير حساب من شاء من عباده وهذه المبالغة

التكميلية المشحونة بقدرة الرب سبحانه وتعالى، فقد أجمع في كلامه عز وجل المطابقة

التكميلية والعكس، وهذه المطابقة التكميلية كما هو معروف عند البلاغيين.

وهناك نوع من أنواع المطابقة يجمع بين الطباق والتجنيس وأمثلة ذلك كثير ونورد منه على

سبيل المثال لا الحصر كلمتي (جلل) و(جون) ،فإن كلمة (جلل) تطلق على الشئ الحقيق

والعظيم معاً فبين الحقارة والعظم طباق إذ بينهما تضاد وفي كلمة (جلل) جناس لأن كل واحدة

¹ شرح مقامات الحريري ،ص631.

² هو زهير بن أبي سلمى بن رباح المزني من مضر ،الاعلام للزركلي ،المجلد الثالث ،الطبعة السادسة،ص52.

³ شرح مقامات الحريري ،ص231.

⁴ سورة آل عمران، الآية 27.

من هما يختلف معناها عن الأخرى في المعنى دون اللفظ ، وكذلك كلمة (الجون) فهي أيضاً فيها طباق لأنها تدل على معنيين البياض والسواد وأيضاً بها جناس إذا إنهما يتفقان في اللفظ دون المعنى¹.

وفيما يلي نبين نوعاً من الأنواع التي تتعلق بالطباق وهو ما يسمى بالعكس والتبديل

والعكس في اللغة :رد آخر الشئ على أوله .

اصطلاحاً : تقديم لفظ على الكلام ثم تأخيره².

ومن أمثلة قول أحدهم :

زعموا أني خوون في الهوى

والهوى أتى خوون زعموا³

إن العكس الذي حدث في هذا البيت هو تقديم (الهوى) الذي في آخر في الشطر الأولى في

الشطر الثانية ،أي آخر الهوى في المصراع الأولى في البيت وقدمه الثاني.

فائدة التضاد:

للطباق فائدة لا تخفى على المرء ، فالألفاظ العربية التي تحتوي على الطباق تدل على ثراء اللغة العربية وكثرة مفرداتها وقد ذكر ذلك الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه " في اللهجات العربية ص 207-208 "إن الضدية نوع من العلاقة بين المعاني ، بل ربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى ، فمجرد ذكر المعنى من المعاني يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن ،

¹ جواهر الكنز ،ص89.

² خزانة الأدب وغاية الأرب،ص354.

³ خزانة الأدب الأرب،ص355

ولاسيما بين الألوان ، فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد ، فعلاقة الضدية من أو ضح الأشياء في تداعي المعاني ، فإذا جاز أن تُعبّر الكلمة الواحدة عن معنيين متضادين ، لأن استحضار أحدهما في الذهن يستتبع مادة استحضار الآخر".

أهمية الطباق:

للطباق أهمية قصوى في اللغة العربية ، فذكر البياض يستحضر الذهن السواد، وذكر الليل يستحضر في الذهن النهار، وذكر الرجل يستحضر في الذهن المرأة ، وللطباق أهمية عظيمة في التعليم ووجوده في اللغة العربية يدل على ما يلي:

- ثراء اللغة العربية بالمفردات.
- التطور غير المشروط للمعاني.
- كثرة الاشتقاق من اللهجات العربية.
- اختلاف اللهجات العربية.

تحليل الاستبيان واختبار الفرضيات

الأسلوب الإحصائي :

استخدم برنامج ألد (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياً SPSS مختصر ل statistical package for social sciences والتي تعنى بالعربية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل هذه البيانات هو التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين.

تحليل استبيان المعلمين:

جرى تصميم استبيان للمعلمين وقد عرض الاستبيان على محكمين للتأكد من صحته وموافاته للغرض الذي تم لأجله وبعد التأكد من صحته جرى توزيعه على معلّمي اللغة العربية بمدارس ولاية الخرطوم وقد أمكن الحصول على رجع ميداني من المعلمين الذين وزع عليهم الاستبيان وبلغت جملة الاستبيان التي أمكن الحصول عليها 10 استبيانات وبعض النظر في الإجابات المستلمة أمكن الحصول على النسب التالية من الإجابات.

جدول رقم (1)

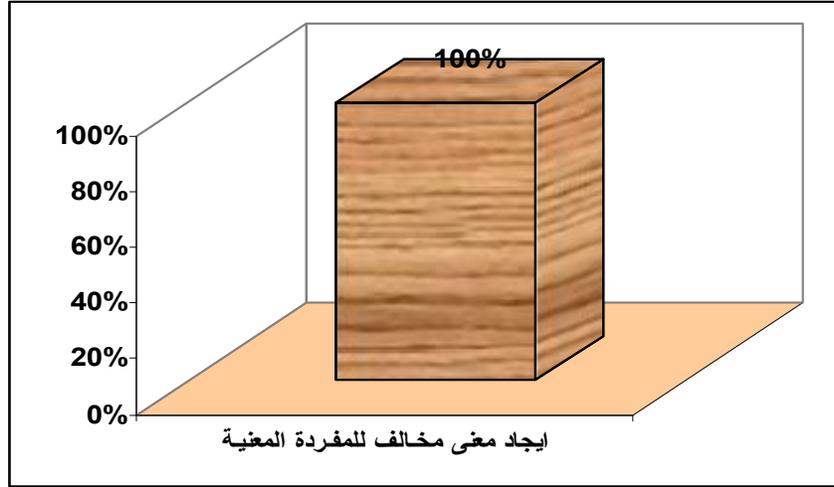
ما المقصود بالتضاد في رأيك - وما هي الأشياء التي يفيدها التضاد في رأيك؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
ايجاد معنى مخالف للمفردة المعنية	10	100
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

شكل رقم (1)

ما المقصود بالتضاد في رأيك - وما هي الأشياء التي يفيدها التضاد في رأيك؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (1) والشكل البياني رقم (1) إن جميع أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن التضاد هو ايجاد معنى مخالف للمفردة المعنية.

جدول رقم (2)

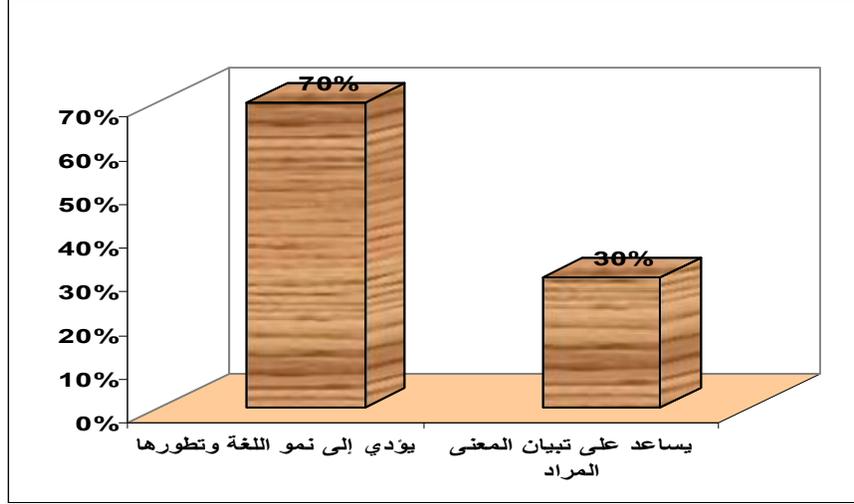
هل ترى أن التضاد مهم لفهم معاني بعض كلمات القصيدة؟ يبيّن أهمية التضاد لفهم معاني القصيدة؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
70	7	يؤدي إلى نمو اللغة وتطورها
30	3	يساعد على تبيان المعنى المراد
100	10	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

شكل رقم (2)

هل ترى أن التضاد مهم لفهم معاني بعض كلمات القصيدة؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (2) والشكل البياني رقم (2) إن 70% من أفراد عينة يرون أن التضاد مهم وتكمن أهميته في أنه يؤدي إلى نمو اللغة وتطورها ، و 30% يرون أنه مهم ويساعد على تبيان المعنى المراد.

جدول رقم (3)

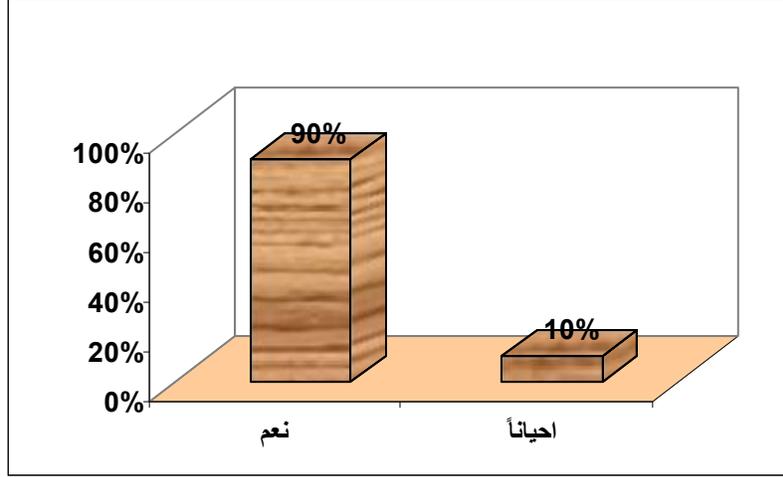
التضاد يفيد في فهم معاني كلمات القصيدة؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	9	90
حياناً	1	10
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

شكل رقم (3)

التضاد يفيد في فهم معاني كلمات القصيدة؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (3) والشكل البياني رقم (3) إن 90% من أفراد عينة الدراسة يرون أن التضاد يفيد في فهم معاني كلمات القصيدة ، بينما 10% من أفراد العينة لا يرون ذلك.

جدول رقم (4)

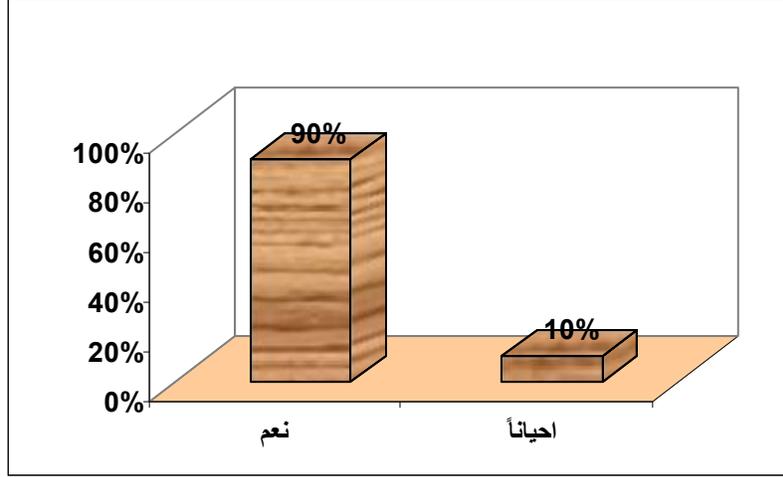
هل ترى أن الشرح الجيد لمعاني كلمات القصيدة يقتضي التضاد؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	9	90
أحياناً	1	10
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

شكل رقم (4)

هل ترى أن الشرح الجيد لمعاني كلمات القصيدة يقتضي التضاد؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (4) والشكل البياني رقم (4) إن 90% من أفراد عينة الدراسة يرون أن الشرح الجيد لمعاني كلمات القصيدة يقتضي التضاد ، بينما 10% من افراد العينة لا يرون ذلك.

جدول رقم (5)

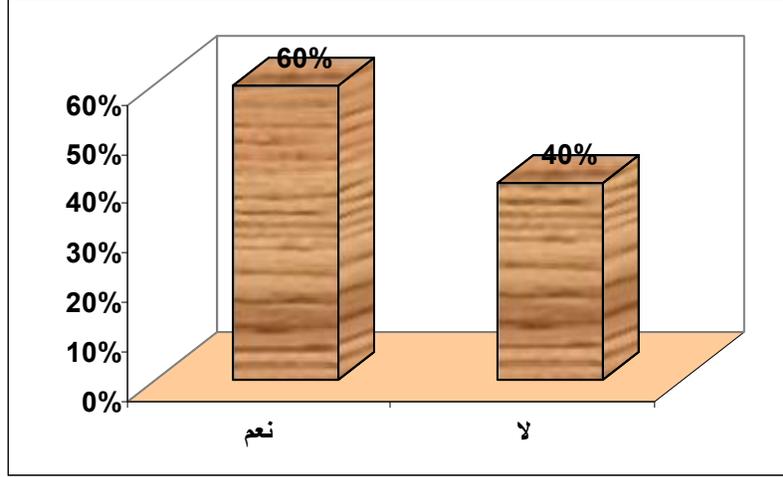
هل ترى أن التعبيرات الجميلة في الشرح تقتضي استخدام الطباق؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	6	60
لا	4	40
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

شكل رقم (5)

هل ترى أن التعبيرات الجميلة في الشرح تقتضي استخدام الطباق؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (5) والشكل البياني رقم (5) إن 60% أفراد عينة الدراسة يرون أن التعبيرات الجميلة في الشرح تقتضي استخدام الطباق ، بينما 40% لا يرون التعبيرات الجميلة في الشرح تقتضي استخدام الطباق .

جدول رقم (6)

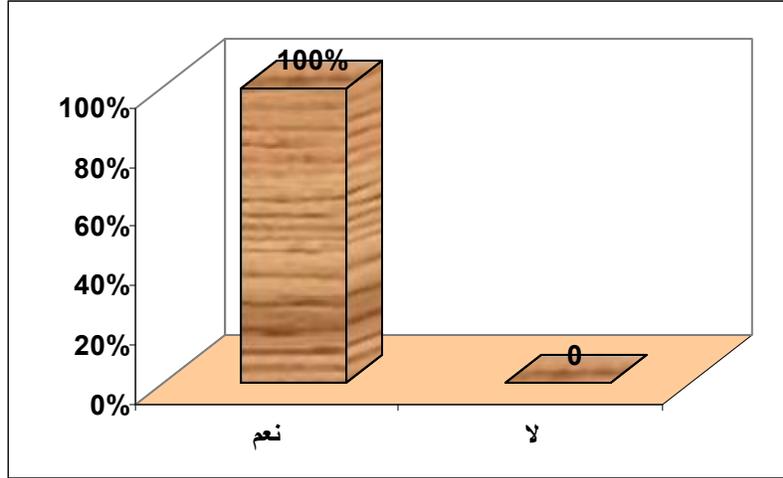
هل ساعد الطباق على نمو وتطور التذوق الأدبي في نفوس الطلاب؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	100
لا	-	-
المجموع	100	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

شكل رقم (6)

هل ساعد الطباق على نمو وتطور التذوق الأدبي في نفوس الطلاب؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتبابة، 2014 م

من الجدول رقم (6) والشكل البياني رقم (6) إن جميع أفراد عينة الدراسة يرون أن الطباق ساعد على نمو وتطور التذوق الأدبي في نفوس الطلاب.

جدول رقم (7)

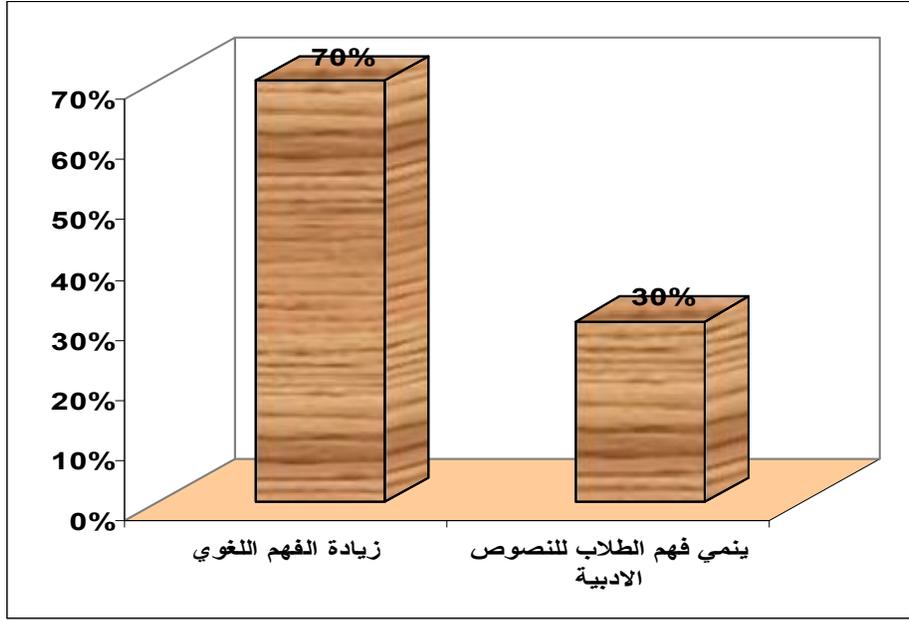
ما هو دور الكلمات المتضادة في رفا الطلاب بصيغ لغوية جديدة؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
زيادة الفهم اللغوي	7	70
ينمي فهم الطلاب للنصوص الادبية	3	30
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتبابة، 2014 م

شكل رقم (7)

ما هو دور الكلمات المتضادة في رقد الطلاب بصيغ لغوية جديدة؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتبأنة، 2014 م

من الجدول رقم (7) والشكل البياني رقم (7) إن 70% من أفراد عينة الدراسة يرون أن الكلمات المتضادة تؤدي إلى زيادة الفهم اللغوي ، بينما 30% من أفراد العينة يرون أن التضاد ينمي فهم الطلاب للنصوص الأدبية.

جدول رقم (8)

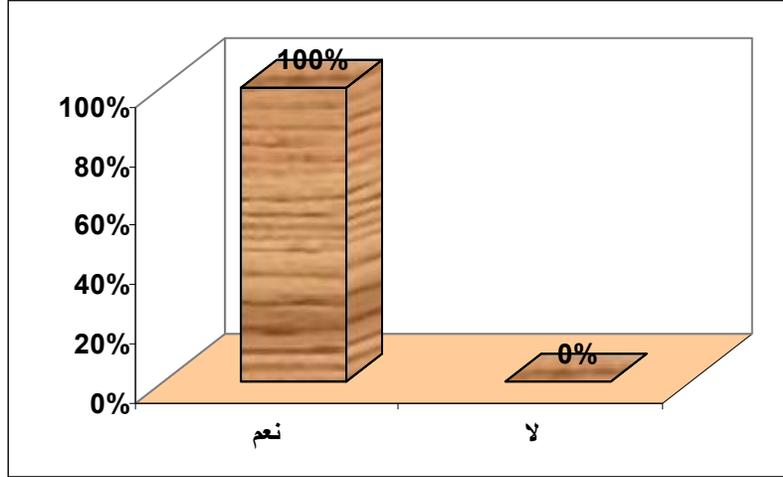
هل يستخدم معلم اللغة العربية الكلمات المتطابقة في الشرح لتسهيل فهم الطلاب للمعنى المراد؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	100
لا	-	-
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتبأنة، 2014 م

شكل رقم (8)

هل يستخدم معلم اللغة العربية الكلمات المتطابقة في الشرح لتسهيل فهم الطلاب للمعنى المراد؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتحانة، 2014 م

من الجدول رقم (8) والشكل البياني رقم (8) إن جميع أفراد عينة الدراسة يرون أن يستخدم معلم اللغة العربية الكلمات المتطابقة في الشرح لتسهيل فهم الطلاب للمعنى المراد.

جدول رقم (9)

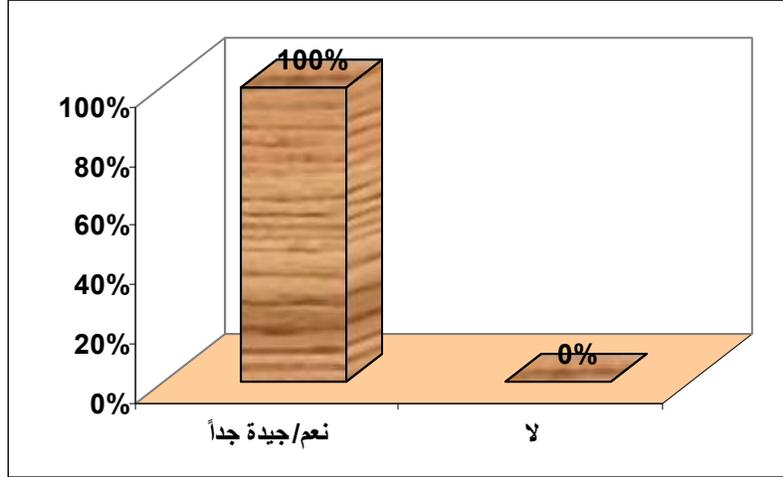
هل استخدمت الطباق في شرحك لمعاني بعض الكلمات العربية - وكيف كانت نتيجة هذا الإستخدام لفهم بعض الكلمات؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم/ جيدة جداً	10	100
لا	-	-
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتحانة، 2014 م

شكل رقم (9)

هل استخدمت الطباقي في شركك لمعاني بعض الكلمات العربية - وكيف كانت نتيجة هذا الإستخدم لفهم بعض الكلمات؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستمابنة، 2014 م

من الجدول رقم (9) والشكل البياني رقم (9) إن جميع أفراد عينة الدراسة استخدموا الطباقي في شرحهم لمعاني بعض الكلمات العربية وكانت النتيجة جيدة جداً .

جدول رقم (10)

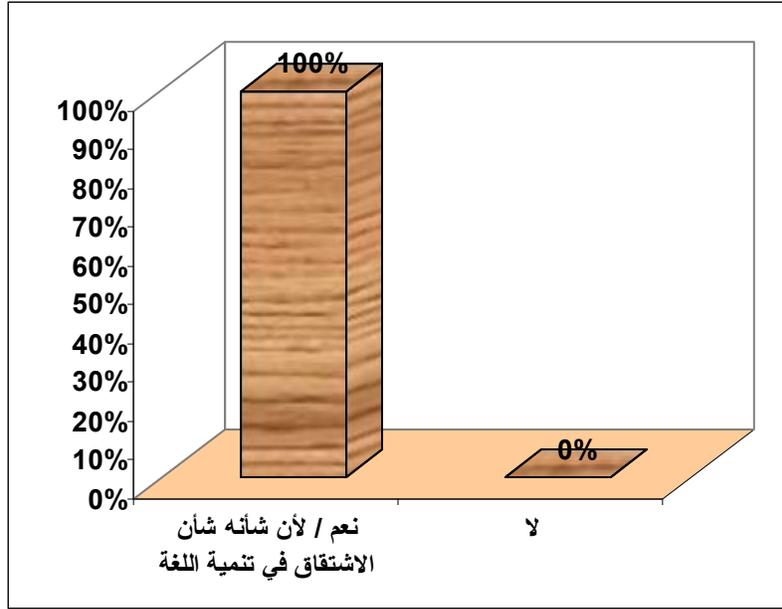
يرى اللغويون أن الطباقي يدل على ثراء اللغة العربية - هل توافقهم على هذا الرأي ولماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم / لأن شأنه شأن الاشتقاق في تنمية اللغة	10	100
لا	-	-
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستمابنة، 2014 م

شكل رقم (10)

يرى اللغويون أن الطباق يدل على ثراء اللغة العربية - هل توافقهم على هذا الرأي ولماذا؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتحانة، 2014 م

من الجدول رقم (10) والشكل البياني رقم (10) إن جميع أفراد عينة الدراسة يوافقون اللغويون على أن الطباق يدل على ثراء اللغة العربية وذلك لأن الطباق شأنه شأن الاشتقاق في تنمية اللغة .

جدول رقم (11)

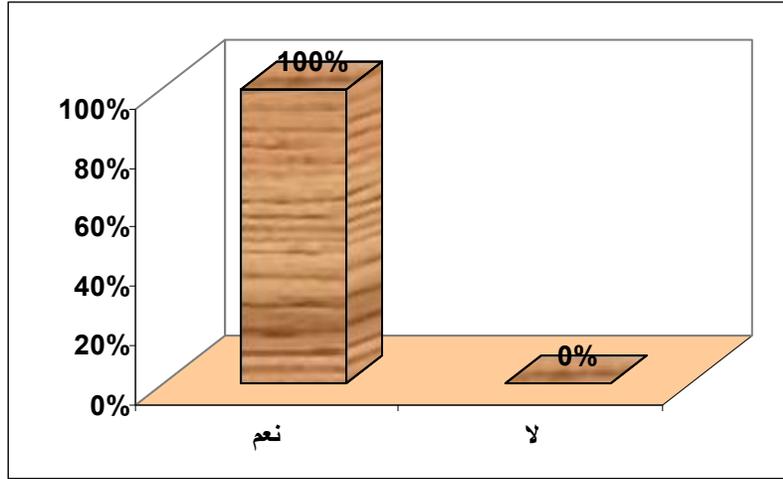
يقال أن الطباق يؤدي إلى تحسين كتابة الطلاب في موضوعات التعبير؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	100
لا	-	-
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتحانة، 2014 م

شكل رقم (11)

يقال أن الطباق يؤدي إلى تحسين كتابة الطلاب في موضوعات التعبير؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتبانه، 2014 م

من الجدول رقم (11) والشكل البياني رقم (11) إن جميع أفراد عينة الدراسة يوافقون على ان الطباق يؤدي إلى تحسين كتابة الطلاب في موضوعات التعبير.

جدول رقم (12)

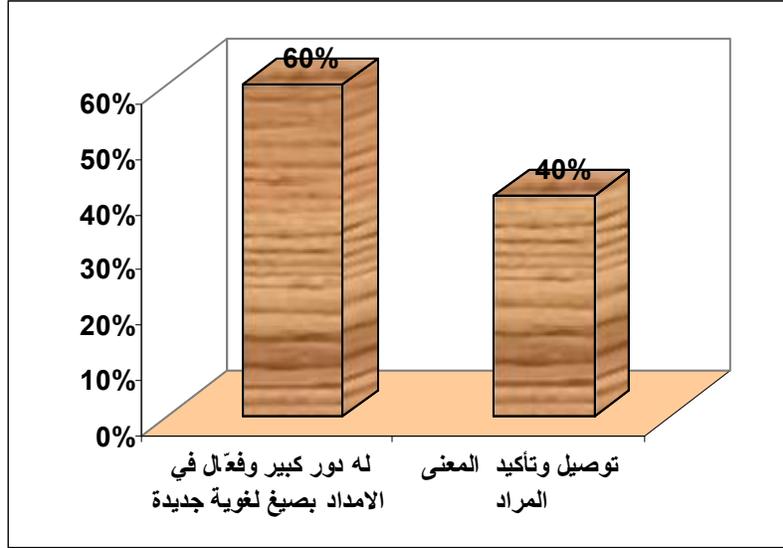
لماذا يكثر الطباق في اللغة العربية في نظرك؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
60	6	دور كبير وفعّال في الامداد بصيغ لغوية جديدة
40	4	توصيل وتأكيد المعنى المراد
100	10	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتبانه، 2014 م

شكل رقم (12)

لماذا يكثر الطباق في اللغة العربية في نظرك؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (12) والشكل البياني رقم (12) إن 60% من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن الطباق له دور كبير وفعال في الامداد بصيغ لغوية جديدة، و 40% يرون أن الطباق يكثر في اللغة العربية لتوصيله وتأكيده المعنى المراد

الفرضية الرابعة : إنها تكسب الطلاب مهارة السرعة في معرفة أضداد الكلمات العربية.

من الجدول رقم (3) إن 90% من أفراد عينة الدراسة يرون أن التضاد يفيد في فهم معاني كلمات القصيدة ، بينما 10% من افراد العينة لا يرون ذلك.

من الجدول رقم (6) إن جميع أفراد عينة الدراسة يرون أن الطباق ساعد على نمو وتطور التذوق الأدبي في نفوس الطلاب.

من الجدول رقم (9) إن جميع أفراد عينة الدراسة استخدموا الطباق في شرحهم لمعاني بعض الكلمات العربية وكانت النتيجة جيدة جداً .

من خلال هذا تتأكد صحة الفرضية التي نصها : أن المطابقة تكسب الطلاب مهارة السرعة في معرفة أضداد الكلمات العربية.

الفرضية الخامسة : إن المتعلمين لا يهتمون بما للمطابقة من دورهم في ادراك وفهم معان الكلمات العربية

من الجدول رقم (8) إن جميع أفراد عينة الدراسة يرون أن يستخدم معلم اللغة العربية الكلمات المتطابقة في الشرح لتسهيل فهم الطلاب للمعنى المراد.

من الجدول رقم (9) والشكل البياني رقم (9) إن جميع أفراد عينة الدراسة استخدموا الطباق في شرحهم لمعاني بعض الكلمات العربية وكانت النتيجة جيدة جداً .

مما سبق تتأكد عدم صحة الفرضية التي نصها : إن المتعلمين لا يهتمون بما للمطابقة من دور مهم في ادراك وفهم معان الكلمات العربية.

الفرضية السادسة : إن المطابقة لا تنال ما تستحقه من عناية وجهد بين المحسنات البديعية كجنس لغوي يفيد في زيادة زخيرة الطلاب من مفردات اللغة العربية

من الجدول رقم (3) إن 90% من أفراد عينة الدراسة يرون أن التضاد يفيد في فهم معاني كلمات القصيدة ، بينما 10% من افراد العينة لا يرون ذلك.

من الجدول رقم (10) إن جميع أفراد عينة الدراسة يوافقون اللغويون على أن الطباق يدل على ثراء اللغة العربية وذلك لأن الطباق شأنه شأن الاشتقاق في تنمية اللغة .

من الجدول رقم (6) إن جميع أفراد عينة الدراسة يرون أن الطباق ساعد على نمو وتطور التدوق الأدبي في نفوس الطلاب.

مما سبق تتأكد عدم صحة الفرضية التي نصها : إن المطابقة لا تنال ما تستحقه من عناية وجهد بين المحسنات البديعية كجنس لغوي يفيد في زيادة زخيرة الطلاب من مفردات اللغة العربية

تحليل استبيان الطلاب

جرى تصميم استبيان الطلاب وقد عرض على محكمين للتأكد من صحته وموافاته للغرض الذي صمم لأجله وبعد التأكد من صحته أمكن الحصول على رجع ميداني من الطلاب الذين وُزع عليهم الاستبيان وبلغت جملة الاستبيان التي أمكن الحصول عليها 10 استبانات وبعد النظر في الإجابات المستلمة أمكن الحصول على النسب التالية من الإجابات.

جدول رقم (1)

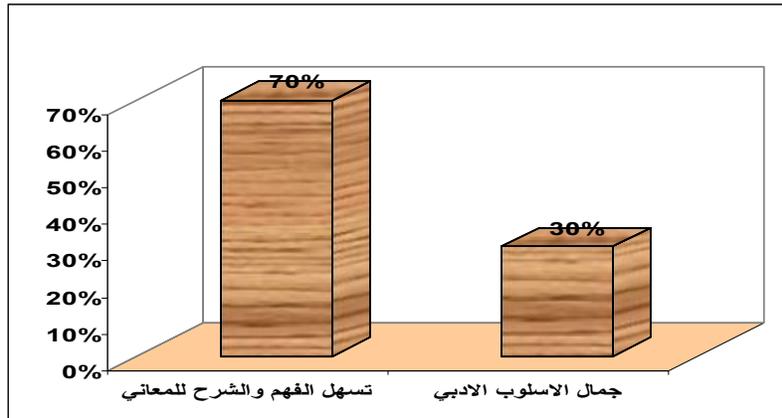
ما هي فائدة المطابقة في اللغة العربية في نظرك؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
70	7	تسهل الفهم والشرح للمعاني
30	3	جمال الاسلوب الادبي
100	10	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستمائة، 2014 م

شكل رقم (1)

ما هي فائدة المطابقة في اللغة العربية في نظرك؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستمائة، 2014 م

من الجدول رقم (1) والشكل البياني رقم (1) إن 70% من أفراد عينة الدراسة يرون أن فائدة المطابقة في اللغة العربية تكمن في أنها تسهل الفهم والشرح للمعاني ، و 30% يرون أن فائدة المطابقة تكمن في جمال الاسلوب الادبي.

جدول رقم (2)

أيهما أسهل فهماً في الشرح وإدراك المعنى المطلوب شرح الكلمة بكلمة فيها مطابقة أم

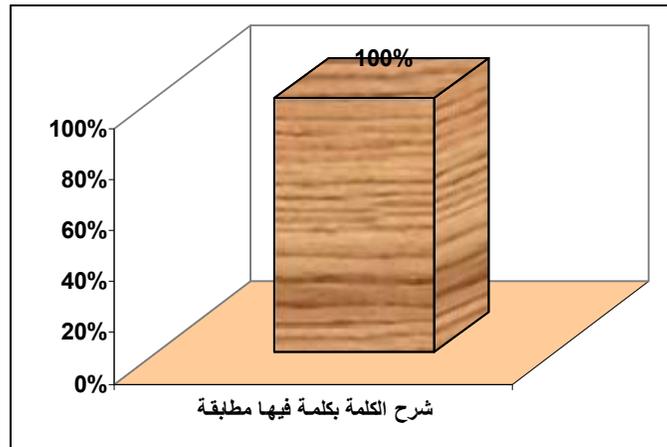
شرحها بغير ذلك ؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
شرح الكلمة بكلمة فيها مطابقة	10	100
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتحانة، 2014 م

شكل رقم (2)

أيهما أسهل فهماً في الشرح وإدراك المعنى المطلوب شرح الكلمة بكلمة فيها مطابقة أم شرحها بغير ذلك ؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتحانة، 2014 م

من الجدول رقم (2) والشكل البياني رقم (2) إن جميع أفراد العينة يرون أن شرح الكلمة

بكلمة فيها مطابقة أسهل فهماً في الشرح وإدراك المعنى المطلوب.

جدول رقم (3)

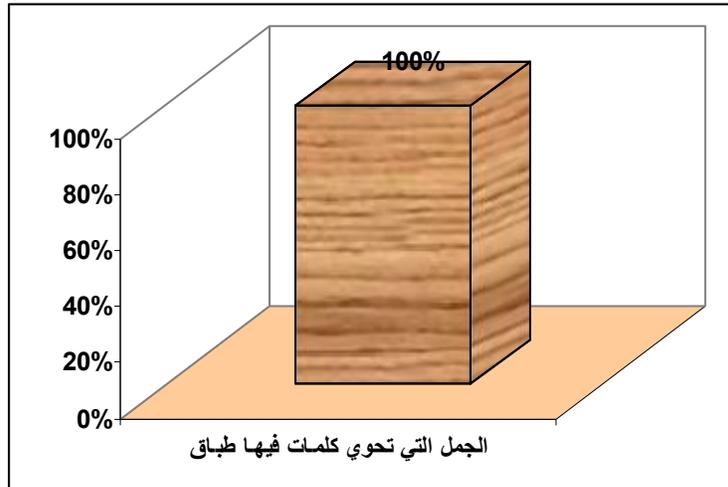
أيهما أسهل فهمها في المعنى ، الجمل التي تحوي كلمات فيها طباق أم الجمل التي لا تحوي ذلك؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
100	10	الجمل التي تحوي كلمات فيها طباق
100	10	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتحانة، 2014 م

شكل رقم (3)

أيهما أسهل فهمها في المعنى ، الجمل التي تحوي كلمات فيها طباق أم الجمل التي لا تحوي ذلك؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتحانة، 2014 م

من الجدول رقم (3) والشكل البياني رقم (3) إن جميع أفراد عينة الدراسة يرون أن الجمل التي تحوي كلمات فيها طباق أسهل فهماً في المعنى.

جدول رقم (4)

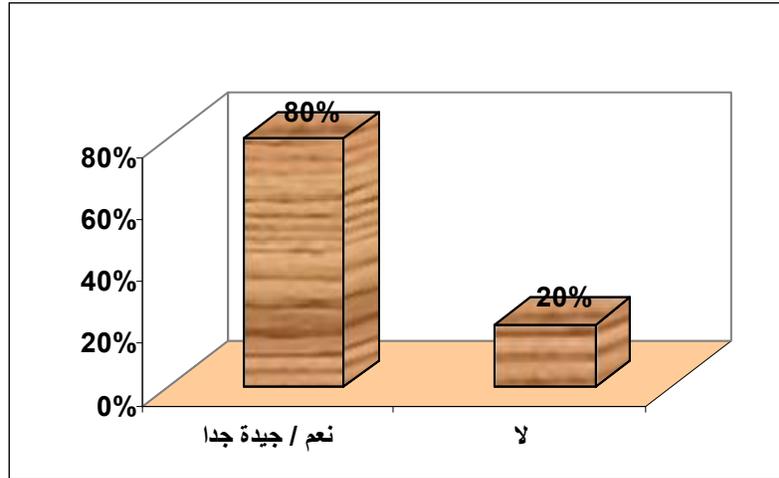
هل استخدمت كلمات فيها طباق لشرح بعض المعاني، وكيف كانت نتيجة هذا الإستخدام لفهم معان بعض الكلمات؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
80	8	نعم / جيدة جدا
20	2	لا
100	20	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

شكل رقم (4)

هل استخدمت كلمات فيها طباق لشرح بعض المعاني، وكيف كانت نتيجة هذا الإستخدام لفهم معان بعض الكلمات؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (4) والشكل البياني رقم (4) إن 80% من أفراد عينة الدراسة استخدموا كلمات فيها طباق لشرح بعض المعاني وكانت النتيجة جيدة جداً ، بينما 20% لم يستخدموا كلمات فيها طباق.

جدول رقم (5)

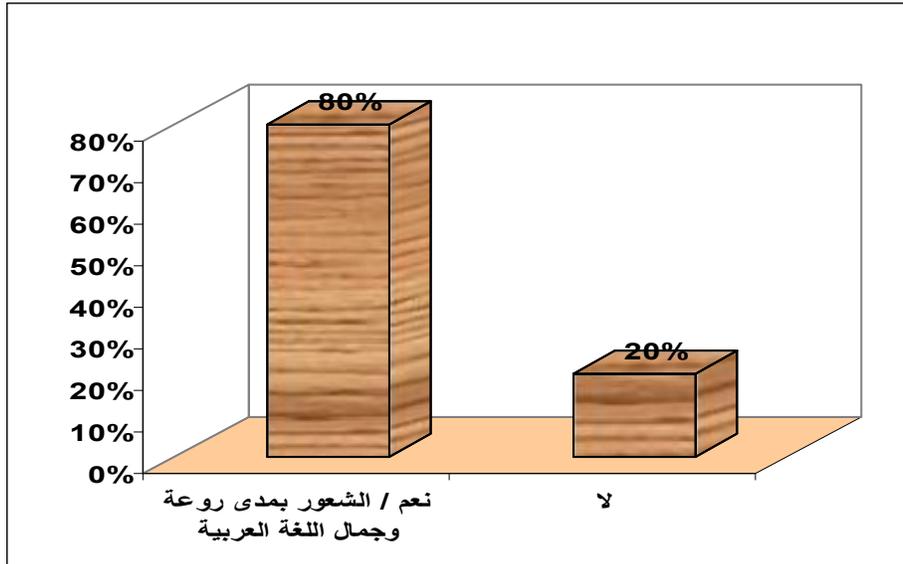
هل كنت تكتبُ موضوعاً تعبيرياً أو تتكلم في موضوع ما وضاعت منك بعض الكلمات فأستعنت بمضاداتها لفهمها ، وأكمل الموضوع ، ما هو الاثر الذي تركه هذا الموقف في نفسك؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم / الشعور بمدى روعة وجمال اللغة العربية	8	80
لا	2	20
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 4 2014 م

شكل رقم (5)

هل كنت تكتبُ موضوعاً تعبيرياً أو تتكلم في موضوع ما وضاعت منك بعض الكلمات فأستعنت بمضاداتها لفهمها ، وأكمل الموضوع ، ما هو الاثر الذي تركه هذا الموقف في نفسك؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (5) والشكل البياني رقم (5) إن 80% من أن أفراد عينة الدراسة استعانوا بمضادات الكلمات وشعروا بمدى روعة وجمال اللغة العربية، و 20% لم يستعينوا بها.

جدول رقم (6)

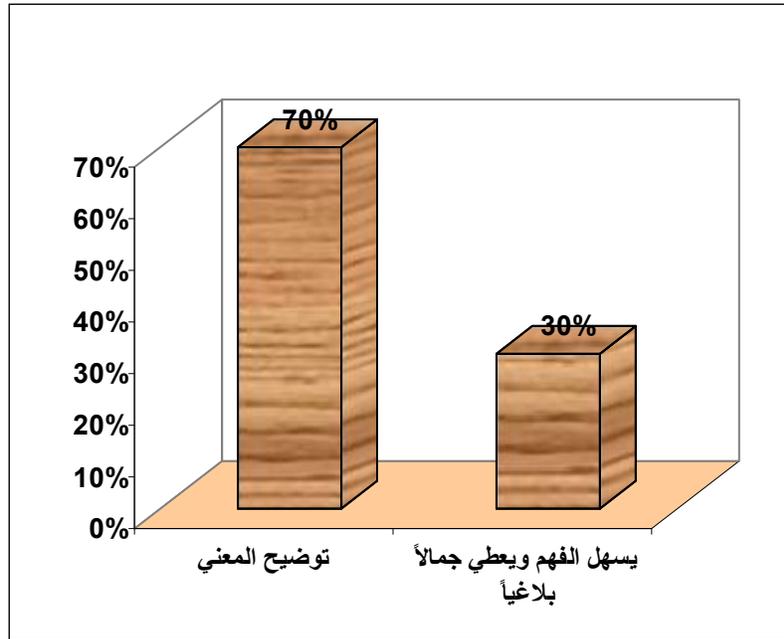
ما هي أهمية الطباق في نظرك؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
70	7	توضيح المعني
30	3	يسهل الفهم ويعطي جمالاً بلاغياً
100	10	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

شكل رقم (6)

ما هي أهمية الطباق في نظرك؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (6) والشكل البياني رقم (6) إن 70% من أفراد عينة الدراسة يرون أن

أهمية الطباق تكمن في توضيح المعنى ، بينما 30% يرون انه يسهل الفهم ويعطي جمالاً بلاغياً .

جدول رقم (7)

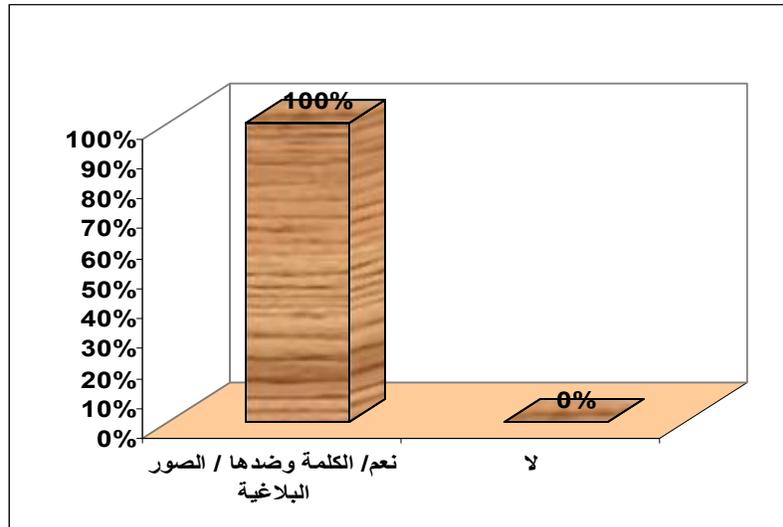
ما هي الأشياء التي تساعد على فهم الكلمات التي تحوي طباقاً؟ هل تستمتع بالقصيدة التي تحوي كلمات فيها طباق؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
100	10	نعم/ الكلمة وضدها / الصور البلاغية
-	-	لا
100	10	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

شكل رقم (7)

ما هي الأشياء التي تساعد على فهم الكلمات التي تحوي طباقاً؟ هل تستمتع بالقصيدة التي تحوي كلمات فيها طباق؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (7) والشكل البياني رقم (7) إن جميع أفراد عينة الدراسة يستمتعون بالقصيدة التي تحوي كلمات فيها طباق، كما يرون أن الكلمة وضدها والصور البلاغية تساعد على فهم الكلمات التي تحوي طباقاً.

جدول رقم (8)

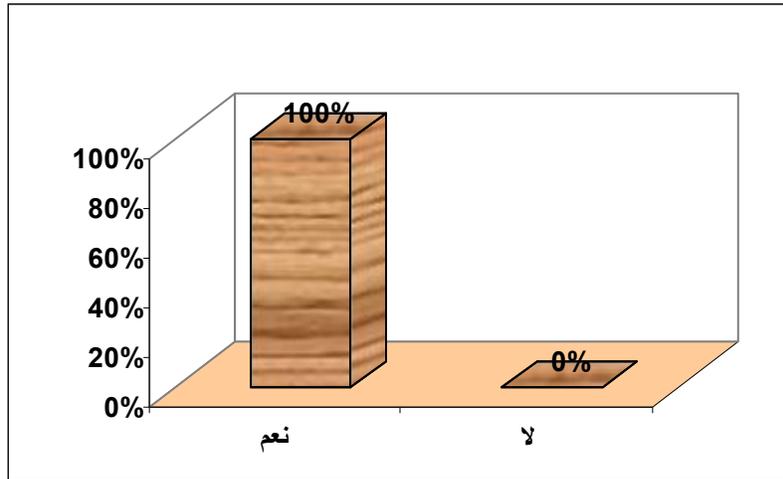
هل تعجبك الصور البلاغية التي تحوي متطابقات؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	100
لا	-	-
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

شكل رقم (8)

هل تعجبك الصور البلاغية التي تحوي متطابقات؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (8) والشكل البياني رقم (8) إن جميع أفراد عينة الدراسة تعجبهم الصور البلاغية التي تحوي متطابقات.

جدول رقم (9)

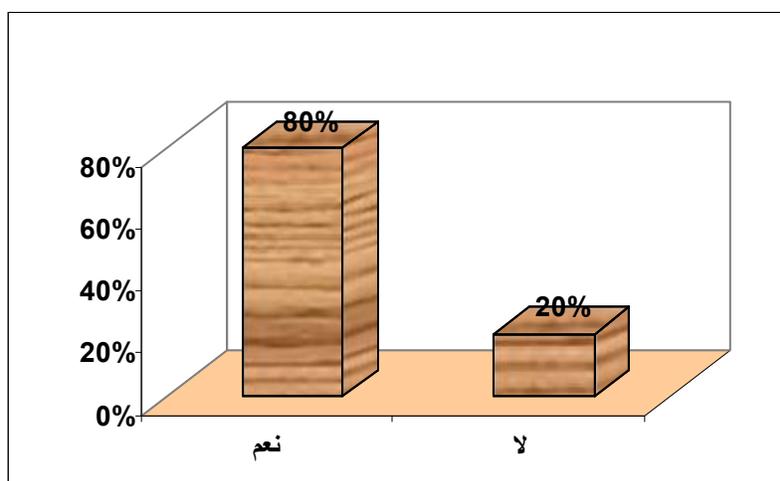
هل تفهم كل أبيات القصيدة التي تقرأها من غير إستعانة بالكلمات التي تحوي تضاداً؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	8	80
لا	2	20
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستمائة، 2014 م

شكل رقم (9)

هل تفهم كل أبيات القصيدة التي تقرأها من غير إستعانة بالكلمات التي تحوي تضاداً؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستمائة، 2014 م

من الجدول رقم (9) والشكل البياني رقم (9) إن 80% من أفراد عينة الدراسة يفهمون كل أبيات القصيدة التي يقرأونها من غير إستعانة بالكلمات التي تحوي تضاداً، بينما 20% لا يوافقون على ذلك.

جدول رقم (10)

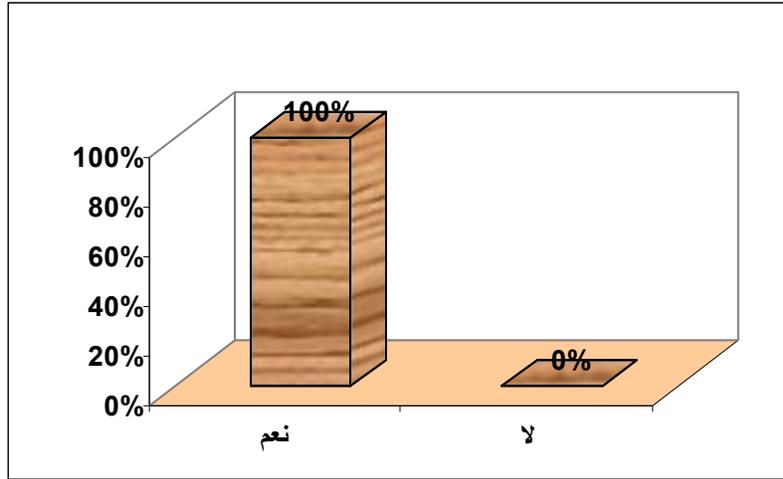
هل عدم فهم بعض التعبيرات التي تحوي صوراً لغوية يسبب لك إحباطاً؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	100
لا	-	-
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتبانه، 2014 م

شكل رقم (10)

هل عدم فهم بعض التعبيرات التي تحوي صوراً لغوية يسبب لك إحباطاً؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتبانه، 2014 م

من الجدول رقم (10) والشكل البياني رقم (10) إن جميع أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن عدم

فهم بعض التعبيرات التي تحوي صوراً لغوية يسبب لك إحباطاً .

جدول رقم (11)

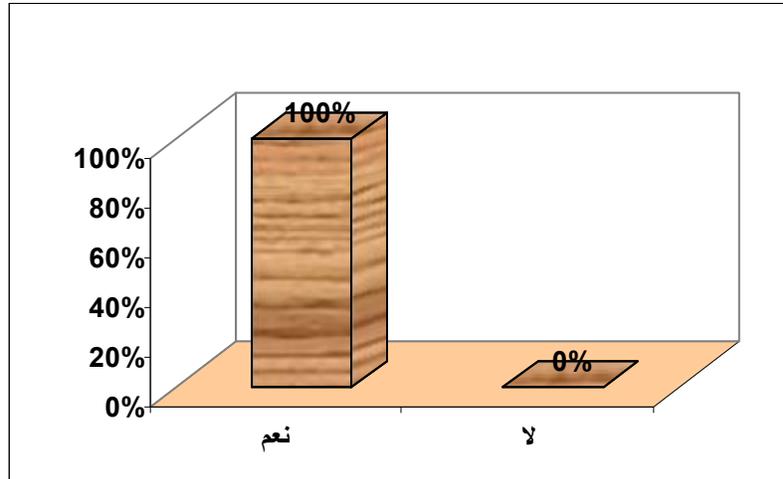
هل يساعد الطباقي في فهم بعض التراكيبي اللغوية؟

النسبة %	التكرار	الإجابة
100	10	نعم
-	-	لا
100	10	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستهانة، 2014 م

شكل رقم (11)

هل يساعد الطباقي في فهم بعض التراكيبي اللغوية؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستهانة، 2014 م

من الجدول رقم (11) والشكل البياني رقم (11) إن جميع أفراد عينة يوافقون على أن الطباقي يساعدهم في فهم بعض التراكيبي اللغوية.

جدول رقم (12)

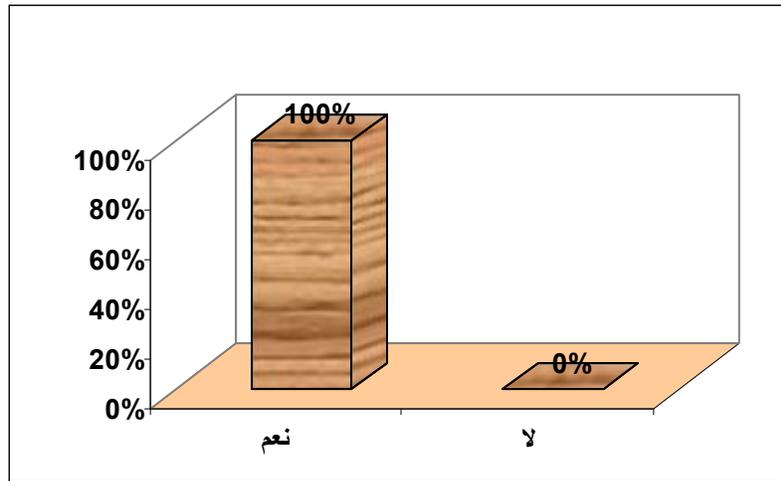
هل تحب القصيدة التي فيها كلمات متضادة في المعنى، وهل تدرك معانيها بطريقة أسهل من الكلمات التي ليس فيها تضاد؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	100
لا	-	-
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

شكل رقم (12)

هل تحب القصيدة التي فيها كلمات متضادة في المعنى، وهل تدرك معانيها بطريقة أسهل من الكلمات التي ليس فيها تضاد؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (12) والشكل البياني رقم (12) إن جميع أفراد عينة يحبون القصيدة التي فيها كلمات متضادة في المعنى ويدركون معانيها بطريقة أسهل من الكلمات التي ليس فيها تضاد.

جدول رقم (13)

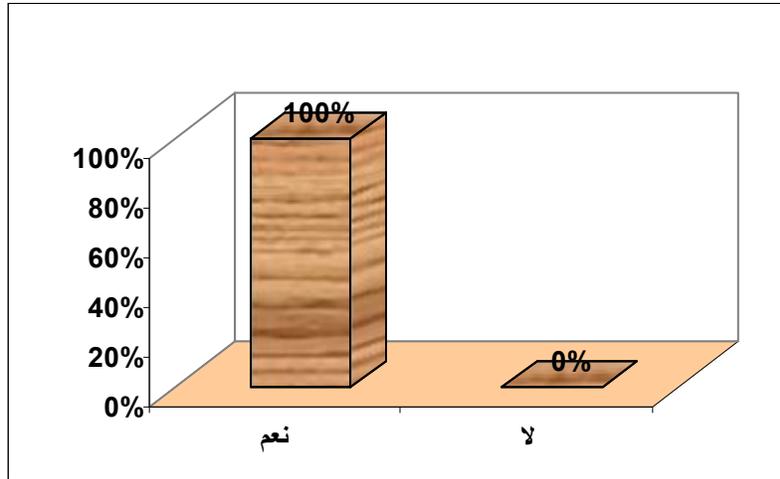
هل تحب الكلمات المتضادة ، لأنها تفهمك المعنى المقصود بطريقة أفضل؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	100
لا	-	-
المجموع	10	100

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتبانه، 2014 م

شكل رقم (13)

هل تحب الكلمات المتضادة ، لأنها تفهمك المعنى المقصود بطريقة أفضل؟



المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الإمتبانه، 2014 م

من الجدول رقم (13) والشكل البياني رقم (13) إن جميع أفراد عينة يحبون الكلمات المتضادة

لأنها تفهمهم المعنى المقصود بطريقة أفضل.

اختبار الفروض

الفرضية الأولى : تؤدي إلى إدراك الطلاب بمعاني الكلمات العربية المتضادة. يتضح من الجدول رقم (1) إن 70% من أفراد عينة الدراسة يرون أن فائدة المطابقة في اللغة العربية تكمن في أنها تسهل الفهم والشرح للمعاني ، و 30% يرون أن فائدة المطابقة تكمن في جمال الاسلوب الادبي

من الجدول رقم (11) إن جميع أفراد عينة يوافقون على أن الطباق يساعدهم في فهم بعض التراكيب اللغوية.

ومن الجدول رقم (13) إن جميع أفراد عينة يحبون الكلمات المتضادة لأنها تفهمهم المعنى المقصود بطريقة أفضل.

مما سبق تتأكد صحة الفرضية التي نصها : أن المطابقة تؤدي إلى إدراك الطلاب بمعاني الكلمات العربية المتضادة.

الفرضية الثانية : إنها تسهم في توسيع المفردات اللغوية لدى الطلاب لإدراكهم لمعاني كلمات عربية متضادة.

من الجدول رقم (3) إن جميع أفراد عينة الدراسة يرون أن الجمل التي تحوي كلمات فيها طباق أسهل فهماً في المعنى.

من الجدول رقم (4) إن 80% من أفراد عينة الدراسة استخدموا كلمات فيها طباق لشرح بعض المعاني وكانت النتيجة جيدة جداً ، بينما 20% لم يستخدموا كلمات فيها طباق.

من الجدول رقم (5) إن 80% من أن أفراد عينة الدراسة استعانوا بمضادات الكلمات وشعروا بمدى روعة وجمال اللغة العربية، و 20% لم يستعينوا بها.

عليه تتأكد عدم صحة الفرضية التي نصها : إن المطابقة تسهم في توسيع المفردات اللغوية لدى الطلاب لإدراكهم لمعاني كلمات عربية متضادة

الفرضية الثالثة تسهل عملية فهم وإدراك النصوص الأدبية اللغوية وتذوقها بسرعة ويسر. من الجدول رقم (5) إن 80% من أفراد عينة الدراسة استعانوا بمضادات الكلمات وشعروا بمدى روعة وجمال اللغة العربية، و 20% لم يستعينوا بها. من الجدول رقم (6) إن 70% من أفراد عينة الدراسة يرون أن أهمية الطباق تكمن في توضيح المعنى ، بينما 30% يرون انه يسهل الفهم ويعطي جمالاً بلاغياً . من الجدول رقم (8) إن جميع أفراد عينة الدراسة تعجبهم الصور البلاغية التي تحوي متطابقات.

بناءً على هذا تتأكد صحة الفرضية التي نصها أن المطابقة تسهل عملية فهم وإدراك النصوص الأدبية اللغوية وتذوقها بسرعة ويسر.

النتائج التي توصلنا إليها:

- 1- أن الطباق مهم لفهم معاني بعض كلمات القصيدة .
- 2- أن الطباق ساعد على نمو وتطور التذوق الأدبي في نفوس الطلاب.
- 3- يستخدم معلم اللغة العربية الكلمات المتطابقة في الشرح لتسهيل فهم الطلاب للمعنى المراد.
- 4- أيضاً الطباق يؤدي إلى تحسين كتابة الطلاب في موضوعات التعبير .
- 5- يستخدم الطباق بكثرة في اللغة العربية لأغراض عدة منها توصيل المعنى المراد ببسر وسهولة.

التوصيات:

- 1- أن يفصل درس الطباق عن المقابلة في كتاب البلاغة ، الصف الثاني وأن يدرس كل على حدة.
- 2- أن يدرس الطباق بشكل أوسع وبأنواعه المعتددة.
- 3- أن يستخدم الطباق لشرح كلمات القصيدة.
- 4- أن يوضع في النهاية كتاب الصف الثاني عدد لا بأس به من الكلمات المتضادة تكون جديدة على الطالب وممتع في الوقت نفسه.
- 5- أن تصمم دروس في التعبير تعتمد على الطباق في فهم الكلمات وإثراء حصيلة الطلاب من الكلمات العربية.

المقترحات:

1-قيام دراسات تتناول جوانب الطباق وآثاره المختلفة في إفهام الطلاب لمعاني كلمات اللغة العربية المختلفة.

2-قيام دراسات علمية تبين الأهمية اللغوية والتربوية للطباق في إمداد الطلاب بالذخيرة اللغوية.

3-قيام دراسات علمية تقوم على المقارنات المنهجية حول دور الطباق في حفز الطلاب على قراءة النصوص الأدبية الجميلة وفهمها.

الخاتمة

ومهما يكن من شيء فإن كل عمل بشري لا بد من أن يبدو في النقص في جانب من جوانب فإن أصبنا في هذا البحث المتواضع فمن عند الله سبحانه وتعالى وإن أخطأنا في شيء منه فحسبنا قول أبو الفرج الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني: إن أول ما يبدو من ضعف بني آدم أنه لا يكتب كتاباً فيبيت عنده ليلة إلا وأحب في غده أن يزيد فيه أو ينقص منه وهذا في ليلة واحد فكيف يكون الحال في ليال عدة.

ففي هذا البحث لا نقول أننا أتينا بما لم نستطيعه الأوائل وهذا الذي جاء بعنوان (المطابقة وأثرها في تعليم طلاب المرحلة الثانوية معاني أضداد الكلمات العربية).

المصادر والمراجع

- 1-الإيضاح في علوم البلاغة (البيان ، المعاني ، البديع) مختصر تلخيص المفتاح للخطيب البغدادي القزويني (جلال الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي سعد الدين بن محمد عبد الرحمن ، توفي سنة 739هـ، دار الجيل ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى 1405 هـ - 1985م).
- 2-بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغ الجزء الرابع ، عبد المتعال الصعيدي ، دن ، الطبعة النموذجية، د.ت.
- 3-البلاغة الاصطلاحية ، عبد العزيز قلقيلة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثالثة ، 1412 هـ -1992م.
- 4-البلاغة الواضحة ، (البيان والمعاني والبديع) علي الجارم ، د. مصطفى أمين ، دن ، د.ط ، د.ت .
- 5-جواهر البلاغة في البيان والمعاني والبديع، أحمد الهاشمي ، دار التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية عشر. د.و.ن.ت.
- 6-خزانة الأدب وغاية الأرب ، الجزء الأول ، ابن حجة الحموي (الشيخ تقي الدين أبي بكر ، تحقيق عصام شعتو ، دار مكتب الهلال، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1987م.
- 7-تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر ، الجزء الأول ، أبو الأصبع المصري ، عبد العزيز عبد الواحد بن ظفر ، تحقيق د. حنفي محمد شرف ، القاهرة ، د.ط، 1318هـ.
- 8-تطبيقات نحوية وبلاغية ، الجزء الرابع ، عبد المتعال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الطبعة الأولى 1398هـ-1978م.

- 9- شرح مقامات الحريري البصري ، الجزء الأول ، الشريشي (أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن الغيثي) تحقيق محمد عبد المنعم خفاجة ، الطبعة الأولى ، 1372هـ - 1952م.
- 10- فصول من علوم البلاغة ، محمد الجندي جمعة ، دن ، الطبعة الثالثة ، 1390هـ-1970م.
- 11- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو الهلال العسكري (الحسان عبد الله) ، تحقيق مفيد قملوحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1401هـ- 1981م.
- 12- مفتاح العلوم ، السكاك (يوسف أبي بكر محمد بن علي) ، تحقيق نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1403هـ-1983م.
- 13- نهج البلاغة ، ما جمعه الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، الجزء الأول ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى 1383هـ-1963م .
- 14- علم البديع ، دراسة تاريخية فنية لأصول البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، الجزء الثالث ، يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، مصر ، مطبعة المقتطف بمصر ، د.ط ، 1332هـ -1941م.
- 15- جواهر الكتب ، تلخيص كنز البراءة في أدوات ذوي البراءة ، ابن الأثير (نجم الدين أحمد بن إسماعيل) تحقيق محمد زغلول ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، د.ط.د.ت.